

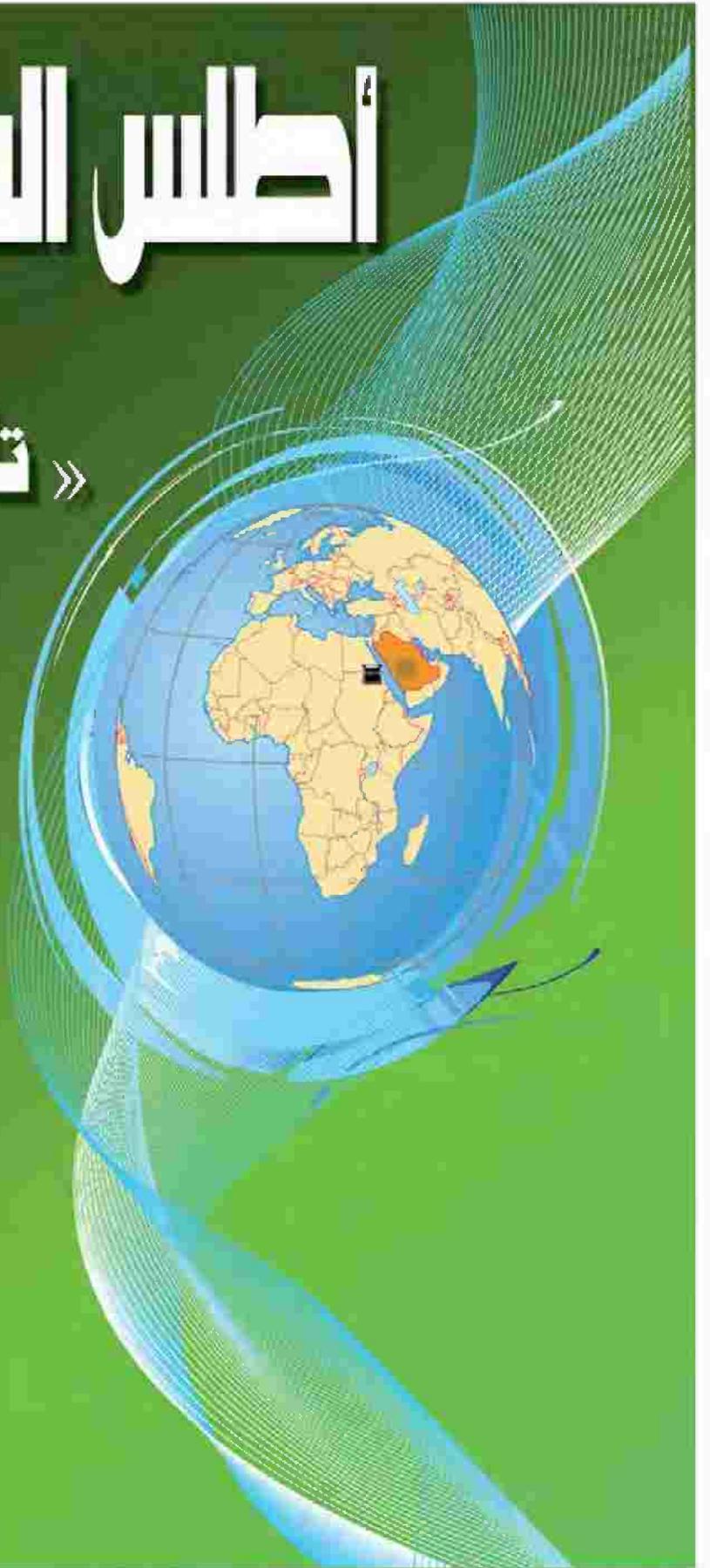
أطلس الحج والعمرة

« تاريخاً وفقهاً »

القسم الثاني

« الفقهي »

فقه الحج والعمرة





مكانة الحج في الإسلام

قال تعالى: ﴿لِذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ * فِيهِ آيَاتٌ مِّمَّنَّا بِرَأْسِهَا وَمِنْ ذَلِكَ كَانِ آمِنًا وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مِنْ أَسْطَاحٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿ آل عمران ٩٦، ٩٧ ، وفريضة الحج ركنٌ من أركان الإسلام الخمسة التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بُئِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحَجُّ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ». رواه البخاري، وقد فرض مرة واحدة في العمر على كل مسلم ومسلمة، فعن أبي هريرة، قال: خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَرضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ» فقال رجل: في كل عام؟ فسكت عنه، حتى أعاده ثلاثاً فقال: «لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ وَلَوْ وَجِبَتْ مَا قُتِلْتُمْ بِهَا ذَرَوْتِي مَا تَرَكْتُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا أَمَرْتُمْ بِالشَّيْءِ فَخُذُوا بِهِ مَا اسْتَمَلَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ». سنن الترمذي

فهذا الركن العظيم؛ فرضه الله - تبارك وتعالى - في السنة التاسعة من الهجرة على الصحيح من أقوال العلماء، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مِنْ أَسْطَاحٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ آل عمران، ٩٧. وقد افترضه الله - تبارك وتعالى - على المسلم العاقل، البالغ المستطيع في العمر مرة واحدة، وهو من أفضل الأعمال التي يتقرب بها إلى الله - عز وجل -، وقد ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحاديث كثيرة في فضائل الحج، نذكر منها ما تيسر، فمنها ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ. قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ». وروى البخاري ومسلم عن عائشة بنت طلحة «عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، نرى الجهاد أفضل العمل، أفلا نجاهد؟ قال: لَكُنَّ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ».

والحج؛ هذا الركن العظيم، هجرة إلى الله تعالى؛ استجابة لدعوته الكريمة: ﴿رَأَيْتُمْ فِي الْإِنْسَانِ بِالْحَجِّ الْبُغْثَ وَالْبُغْثَ رَجُلًا رَعَىٰ كُلَّ صَائِرِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَبِيْقٍ﴾ الحج، ٢٧. وموسماً دورياً، يلتقي فيه المسلمون كل عام على أصفى العلاقات وأنقاها؛ ليشهدوا منافع لهم على أكرم بقعة، وأطهر أرض، وأقدس مكان، - شرفه الله تعالى -، وسنتعرف على شيء من هذه الشعيرة العظيمة من الناحية الفقهية في الصفحات القادمة - إن شاء الله تعالى - من هذا الأطلس.



مصطلحات رئيسية

المصطلح	التعريف
المسجد الحرام	الكتبة المشرفة، وصحنها، والمسجد المحيط بها، وصحن المسجد التابع له، ولا يدخل في المسجد الحرام مكة المكرمة ولا مساجدها، وكلما كانت الصلاة، أو الطواف أقرب للكتبة، كان الأجر أكثر، ولا يصح الطواف خارج المسجد الحرام -
الإحرام	الإحرام لغة: المنع، وأحرم الرجل: دخل في الشهر الحرام، وأحرم بالحج والعمرة فهو مُحْرِمٌ، سُمِّيَ بذلك لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً من قبل، كالصيد، والنساء.. والإحرام شرعاً: عرفه العلماء بأكثر من تعريف، كلها متقاربة، نختار منها التعريف التالي: هو نية الدخول في نسك الحج، أو العمرة.
الركن	أحد أجزاء الحقيقة، وهو نية الحج، أو العمرة؛ ما يقوت بموافقه الحج، أو العمرة، كالثنية، والطواف، والسعي، والوقوف بمرهة بالنسبة للحج، فمن ترك ركناً لم يصح حجه، أو عمرته إلا أن يستدركه في وقته.
الواجب	لغة: اللازم، يقال وجب الشيء وجوباً أي ثبت ولزم، فإذا سقط ركن من أركان الحج، فالحج غير صحيح، ولا يجبر بدم، وأما من ترك واجباً من واجبات الحج؛ فالحج صحيح، وعليه دم، ومن ترك سنة من سنن الحج فلا شيء عليه، وقد نقص أجره، وبعض هذه المحظورات: كالطيب، وتغطية الرأس إن فعلها نسياناً، فليس فيه قدية، ولكن إن فعلها عمداً، أو اضطراراً ففيه قدية.
السنة أو المستحب	أعمال في الحج والعمرة، من أداها فله أجر، ومن تركها فلا إثم عليه، ولا قدية، ولا كفارة.
القدية	القدية، والقدي، والقداء، بكسر القاء في الجميع، كله بمعنى واحد: وهو ما يُقدَّم من مال، ونحوه، مقابل أمر ما. وقدية الأذى في الاصطلاح الشرعي: ما يُقدَّم لله تعالى جزاء ارتكاب بعض محظورات الإحرام، كلبس المخيط، ومس الطيب، ونحو ذلك.
الكفارة	فعل ما يكفر الذنوب، أو يجبر التقص، وتكون بذبح بدنة، أو بقرة، أو شاة، أو ما يقوم مقامه من طعام، أو صيام.



<p>ثلاثة أيام بعد يوم النحر، ويصح بالنسبة للمبيت بمنى أن يتمجل، ويكتفي بيومين منها، ويكره فيها الصيام .</p>	<p>أيام التشريق</p>
<p>الطواف لفة: الدوران حول الشيء، ومنه سُمِّيَ "الطائف" لمن يدور حول البيت حافطاً له، والطواف شرعاً: الدوران حول الكعبة سبعة أشواط متتالية، من غير فاصل يُعتمد به.</p>	<p>الطواف</p>
<p>وهي اصطلاح الشرح: قطع المسافة بين الصفا والمروة سبع مرات ذهاباً وإياباً، بعد طواف هي نسك حج أو عمرة .</p>	<p>السعي</p>
<p>ذبيحة الأنعام: البقر، والإبل، والغنم، وأحده: هديّة، وهديّة.</p>	<p>الهدي</p>
<p>ذبح ما تصح به الأضحية من الأنعام؛ بسبب النسك، أو العيد .</p>	<p>الدم</p>
<p>المكوث هي مزدلفة، أو منى، بما يعادل منتصف الليل، ولا يشترط النوم، أو الاستلقاء، بل يكفي التواجد فيها .</p>	<p>المبيت</p>
<p>هو يوم النحر، وفيه قوله تعالى: ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾ (البقرة: 198) وإنما قيل "الحج الأكبر" وقيل: سُمي بذلك؛ لكثرة الأعمال فيه.</p>	<p>الحج الأكبر</p>
<p>هو يوم الثامن من ذي الحجة؛ سُمي بذلك؛ لأن الناس كانوا يرتوون فيه من الماء تزوداً للخروج لمنى، وصرفة، وهو اليوم الذي يضرغ فيه الحجيج لمنى؛ للمبيت فيها.</p>	<p>يوم التروية</p>
<p>القرّ: مأخوذ من القرار، وهو المستقر من الأرض، ويوم القرّ هو اليوم التالي ليوم النحر، وهو الحادي عشر من ذي الحجة، سُمي بذلك؛ لأن الحجيج يقرّون فيه: أي يسكنون ويقيمون بمنى؛ لاستكمال الرمي.</p>	<p>يوم القرّ</p>



فضل الحج والعمرة

أولاً: ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: « من حجَّ فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » متفق عليه، وعن أبي هريرة، أن رسول الله قال: « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور، ليس له جزاء إلا الجنة ». رواه البخاري

فالحج وغيره من صالح الأعمال من أسباب تكفير السيئات، إذا أداها العبد المسلم على وجهها الشرعي الذي أمرنا الله به، بيد أن الكبائر من الذنوب لا بد لها من توبة نصوح؛ لما في صحيح مسلم عن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « رأيتكم لو أن نهاراً بياض أحدكم يقتل فيه كل يوم خمساً ما تقول: ذلك يبقى من ذنبه؟ قالوا: لا يبقى من ذنبه شيئاً. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا، وذهب الإمام ابن المنذر - رحمه الله -، وجماعة من أهل العلم إلى أن الحج المبرور يكفر جميع الذنوب؛ لظاهر الحديثين المذكورين.

ثانياً: عن مخزومة عن أبيه قال: سمعت سهيل بن أبي صالح قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « وقد الله ثلاثة الغارزي، والحاج، والمفتقر من الناس ».

ثالثاً: الحج اجتماع عام للمسلمين يلتقون فيه من شتى أقطار الأرض، يكون من أسباب جمع كلمتهم، ووحدة صفهم، وإصلاح ذات بينهم، وتقوية أواصر المودة والإخاء فيما بينهم، مع ما يحصل فيه من التفقه في الدين، والتعاون على مصالح الدنيا، وقيام كل شخص وطائفة بما يجب عليه نحو إخوانه مع الدعوة إلى الله - تعالى -، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتواصي بالحق، والصبر، والمرحمة، والتفاهم في القضايا المهمة والحوادث المستجدة، وتحصيل مراتب الله على القيام بهذه الطاعات من الأجر العظيمة.

قال تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا مِن مَّاءِ اللَّهِ حِينَ قَامُوا وَعَلَىٰ مَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ بَيْمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَكُونَ﴾ الحج: ٢٨

قال الزمخشري: ذكر المنافع؛ لأنه أراد منافع مختصة بهذه العبادة دينية، ودنيوية، لا توجد في غيرها من العبادات. وعن أبي حنيفة. رحمه الله: أنه كان يفاضل بين العبادات قبل أن يحج، فلما حجَّ فضل الحجَّ على العبادات كلها؛ لما شاهد من تلك الخصائص، وكفى عن التّعمر والذبح بذكر اسم الله؛ لأن أهل الإسلام لا ينفكون عن ذكر اسمه إذا نحرُوا، أو ذبحوا، وفيه تشبيه على أن الغرض الأصلي هيما يتقرب به إلى الله أن يذكر اسمه.

الزمخشري، الكشاف، سورة الحج، آية: ٢٨



تعريف الحج والعمرة وحكمهما

الشعيرة	التعريف	الحكم	الدليل
الحج	<p>لَفْعٌ، الْقَصْدُ، وَالكَفُّ، وَالْقُدُومُ، وَسَبْرُ الشَّجَةِ بِالْحَجَّاجِ: لِلْمَسِيرِ، وَالغَلْبَةُ بِالْحَجَّةِ، وَكَثْرَةُ الْأَخْتِلَافِ وَالتَّرْدُدِ، وَقَصْدٌ مَكَّةَ لِلتُّسُكِ، وَهُوَ حَاجٌّ وَحَاجِجٌ، ج: حُجَّاجٌ وَحَجِيجٌ وَحَجٌّ، وَهِيَ حَاجَةٌ مِنْ حَوَاجٍ.</p> <p>الفيروزآبادي، القاموس المحيط.</p> <p>وشرعاً: قصد مكة المكرمة، في وقت معين؛ لأداء مناسك مخصوصة.</p>	واجب في العمر مرة واحدة	<p>عَنْ عَاصِمٍ وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ. شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». رواه مسلم</p>
العمرة	<p>لَفْعٌ، الزِّيَارَةُ، وَهِيَ اعْتَمَرٌ، وَأَعْمَرَةٌ: أَعَانَهُ عَلَى أَدَائِهَا، وَأَنْ يَبْنِي الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ هِيَ أَهْلُهَا، وَبِالْفَتْحِ: الشُّدْرَةُ مِنْ الْخَرَزِ يَفْضَلُ بِهَا النُّظْمُ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ. وَالْمُعْتَمِرُ: الزَّائِرُ، وَالْقَاصِدُ لِلشَّيْءِ.</p> <p>الفيروزآبادي، القاموس المحيط.</p> <p>وشرعاً: زيارة المسجد الحرام، في أي وقت من أوقات السنة؛ لأداء مناسك مخصوصة.</p>	واجب في العمر مرة واحدة	<p>عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَقَفَّازَةٍ بِنَايِنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ، لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». رواه البخاري</p>



شروط وجوب الحج والعمرة

الشرط الأول

الإسلام، وضده الكفر؛ فالكافر لا يجب عليه الحج، بل لو حج الكافر لم يقبل منه .

الشرط الثاني

البلوغ، فمن لم يبلغ فلا حج عليه، ولو حج صح حجه تطوعاً وله أجره، فإذا بلغ أدى الفريضة؛ لأن حجه قبل البلوغ لا يسقط به الفرض.

الشرط الثالث

العقل، وضده الجنون، فالمجنون لا يجب عليه الحج، ولا يُحج عنه .

الشرط الرابع

الحرية، فالرقيق المملوك لا يجب عليه الحج، ولو حج صح حجه تطوعاً، وإذا عتق وجب عليه أن يؤدي الفريضة؛ لأن حجه قبل أن يتحرر لا يجزئ عن الفرض .

الشرط الخامس

الاستطاعة بالمال، والبدن، ومن الاستطاعة أن يكون للمرأة محرماً، فإن لم يكن لها محرماً فلا حج عليها " أ . هـ .



مسألة (١) :

بالتسبة للشرط الرابع: الحرية، فالرقيق المملوك لا يجب عليه الحج، ولو حج صح حجه طوعاً، وإذا عتق وجب عليه أن يؤدي الفريضة؛ لأن حجه قبل أن يتحرر لا يجزئ عن الفرض. قال بعض العلماء: إذا حج الرقيق بإذن سيده أجزاءً عن الفريضة، وهذا القول هو الراجح. الشيخ/ محمد الصالح العثيمين "فتاوى ابن عثيمين" (١١/٩-١١).

مسألة (٢) :

أوجب بعض العلماء شرطاً (الشرط الخامس) ، لوجوب الحج والعمرة على المرأة، وهو: وجود محرّم لها؛ لما روى ابن عباس رضي الله عنهما، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ »، فقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْتَبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، وَأَنْطَلَقْتُ امْرَأَتِي حَاجَةً، فَقَالَ: «أَنْطَلِقْ فَحُجِّ مَعَ امْرَأَتِكَ». سَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ

من هو المحرّم؟

المحرّم هو واحدٌ من هؤلاء:



مسألة (٣) :

بالتسبة للشرط الخامس: **الاستطاعة** تتضمن أمرين:

الأول، القدرة على الذهاب إلى مكة المكرمة. شرفها الله تعالى. .

الثاني، القدرة على أداء المناسك.

النيابة في الحج

النيابة في الحج : إذا عجز المسلم ولم يستطع أداء فريضة الحج ؛ لِكِبَرٍ، أو مرض لا يرجى برؤه - شفاؤه - ، أو كان نَصُو الخَلْقَة - هزياً ضعيف الجسم - لزمه أن يقيم من يحج، ويمتصر عنه من حيث الواجب، ويجزئ - يكفي - عنه إن عوفي بعد الإحرام، وإن مات من لزمه (الحج والعمرة) أخرج من تركته .
الدليل على جواز النيابة :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «جاءت امرأة من حثعم عام حجة الوداع، قالت: يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً، لا يستطيع أن يستوي على الرحلة، فهل يقضي عنه أن أحج عنه؟ قال: نعم» - رواه البخاري

شروط من تصح نيابته في الحج، أو العمرة:

الأول: أن تتحقق فيه شروط الحج السابقة .

الثاني: أن يكون قد حج الفريضة عن نفسه .

مسائل في نيابة الحج:

- ١ - نيابة المرأة عن الرجل في الحج جائزة، إذا كانت النائبة قد حجت عن نفسها .
- ٢ - ينبغي لمن يريد أن ينوب في الحج أن يتحرى قيمه يستتبعه أن يكون من أهل الدين، والأمانة؛ حتى يطمئن إلى قيامه بالواجب .
- ٣ - من مات قبل أن يحج، ويمتصر وهو مكلف، وله مال يكفي للحج والعمرة ، فإنه يجب أن يحج عنه من ماله قبل تقسيم التركة، ولو حج عنه أحد تبرعاً كفاه ذلك .
- ٤ - من كان عاجزاً عن الحج لمرض لا يرجى برؤه، أو لكبر، وهو غني وجب عليه أن ينوب من يحج عنه ويمتصر .
- ٥ - لا يجوز لأحد أن يحج مرة واحدة ويجعلها لشخصين؛ فالحج لا يجزئ إلا عن واحد، وكذلك العمرة، لكن لو حج عن شخص، واعتصر عن آخر في سنة واحدة أجزأه ذلك، إذا كان قد حج واعتصر عن نفسه؛ لأن كلاً من الحج والعمرة نسك مستقل .
- ٦ - من أعطى مالا ليحج عن غيره فتقص المال أو زاد، فإن كان بينهما شرط على رد الزائد وإكمال الناقص فعلى كل منهما أن يفي بالتزامه ؛ لأن المسلمين على شروطهم، وإن لم يكن بينهما شرط، فإنه يأخذ الزائد ويكمل الناقص .



الخارطة المفهومية لصفة الحج والعمرة

صفة العمرة

أولاً،

٤ - الحلق أو التقصير

٢ - السعي

٢ - الطواف

١ - الإحرام

صفة الحج

ثانياً،

الحج خمسة أيام المتمجّل وستة أيام للمتأخريين إجمالاً على النحو التالي:

ليلة العاشر

البيت بمزدلفة -

٢

اليوم التاسع

الوقوف بعرفة إلى غروب الشمس -

٢

اليوم الثامن

الإحرام بالحج ضحى، والبقاء في منى -

١

أيام التشريق

- ١ - البيت بمنى ليالي أيام التشريق -
- ٢ - رمي الجمار الثلاث كل واحدة بسبع حصيات -
- ٣ - طواف الوداع قبل الخروج من مكة المكرمة -

٥

اليوم العاشر

- ١ - رمي جمرة العقبة -
- ٢ - ذبح الهدي -
- ٣ - الحلق أو التقصير -
- ٤ - طواف الإفاضة -
- ٥ - السعي بين الصفا والمروة -

٤

الأنساك الثلاثة

النُّسُكُ: يراد به أفعال الحج، وأقواله. كقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ البقرة: ٢٠٠ هذا هو معنى النسك، وهذا يخص شعائر الحج، وهو نوعان: نسك العمرة، ونسك الحج.

١ التمتع

أن يحرم بالعمرة وحدها في أشهر الحج، وهي: شوال، وذو القعدة، وعشر ذي الحجة، فيقصده بقلبه، ويشرع له التلطف بما نوى، فيقول: لبيك عمرة، أو اللهم لبيك عمرة، أو أوجبت عمرة، أو اللهم إني أريد عمرة، فإذا وصل إلى مكة طاف، وسمى، وحلق أو قصر، ثم حل له كل شيء حُرِّم عليه بالإحرام، ثم يحرم بالحج في اليوم الثامن من ذي الحجة، ويأتي بأعمال الحج.

٢ القِران

أن يحرم بالعمرة والحج معاً، أو بالعمرة وحدها، ثم يدخل الحج عليها قبل أن يشرع في طوافها، فيقول: لبيك عمرة وحجاً، أو اللهم لبيك عمرة، أو أوجبت عمرة وحجاً، أو اللهم إني أريد العمرة والحج، أو يتلفظ بما نواه استحياباً بعد أن يقصدهما بقلبه، فإذا وصل إلى مكة طاف للقُدوم وسمى، ويبقى على إحرامه إلى أن يتحلل يوم العيد، وإن أحب أن يؤخر السمي مع طواف الإفاضة فله ذلك.

٣ الأفراد

أن يحرم بالحج وحده، فيقصده بقلبه، ويتلفظ بما نواه استحياباً فيقول: لبيك حجاً، أو اللهم لبيك حجاً، أو أوجبت حجاً، فإذا وصل إلى مكة طاف للقُدوم، وسمى للحج، ولا يقصر، ولا يعلق بل يبقى على إحرامه كالقارن إلى أن يتحلل يوم العيد، وإن أحب أن يؤخر السمي إلى يوم العيد مع طواف الإفاضة فله ذلك، وليس عليه دم بخلاف التمتع والقارن.

أفضل الأنساك الثلاثة، قال كثير من العلماء: التمتع لمن لم يسق الهدى، وهو النُّسُكُ الذي أمر به النبي صلى الله عليه وسلم، وصحابته رضي الله عنهم أجمعين.



الإحرام والمواقيت

الإحرام؛ هو **نية** الدخول في التمسك بالحج، أو العمرة، أو فيهما معاً، فمن نوى الدخول في أحد التمسكين يقال فيه أحرم، أي: تلبس بحال يحرم عليه فيها ما كان مباحاً له قبلها، كتغطية الرأس، ولبس المخيط، ومس الطيب، والنساء، والصيد.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر، قال: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ،»** رواه البخاري

المواقيت

التكافية

هي الأماكن التي يحرم منها من يريد الحج أو العمرة. وسرد تفصيلها في الصفحات القادمة

الزمانية

هي الأوقات التي لا يصح شيء من أعمال الحج إلا فيها، وهي شهر شوال، وذو القعدة، وعشر ليال من شهر ذي الحجة، قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ البقرة: 197.

مسألة، الأصل في تحديد المواقيت الزمانية لفريضة الحج القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ (البقرة: 197) أي: وقت أعمال الحج أشهر معلومة، والعلماء مجمعون على أن المراد بأشهر الحج **شوال، وذو القعدة، واختلفوا في ذي الحجة**، هل هو يكمله من أشهر الحج، أو عشر منه؟



المواقف المكانية للحج والمعمرة



أحداث الحج والمعمرة (تاريخياً وبعثياً)

المسافة بين المدينة وادي البيضة حوالي ١٠ كم

ذو الحليفة، وهو ميقات أهل المدينة وهو المسمى منذ الناس اليوم أبيار علي، ويبعد عن مكة المكرمة مسافة ٤٢٠ كم تقريباً.

ذات صرق، وهي ميقات أهل العراق وما بعدها ويعبرم الحاج من الشريفة والتي يقال لها اليوم (الخروبيات) وتقع بين المشرق وروادي الطويق - ويبعد عن مكة حوالي ٩٢ كم.

البيضة، وهي ميقات أهل الشام ومصر وتركيا ومن سلك طريقهم وهي قرية صغيرة جداً التي رايع، والناس اليوم يهرسون من رايع، ومن أحرم من رايع فقد أحرم من الميقات، لأن رايع قبل الوصافة يومين وتبعد عن مكة المكرمة ٢٠٤ كم تقريباً.

قرن المنازل، وهو ميقات أهل نجد وهو المسمى اليوم بالسيل الكبير، وعلى معاذاته جنوباً ميقات وادي محرم - ويبعد عن مكة حوالي ٩٤ كم.

بجاهم، وتسمى السعدية وهي ميقات أهل اليمن عن طريق الساحل الجنوبي من الحجاز - ويبعد عن مكة حوالي ١١٥ كم.

وادي محرم، يقع على طريق الماشظ المار بالهند، حيث أجاز العلماء الإحرام منه - ويبعد عن مكة حوالي ٩٥ كم.



- ميقات
- ميقات كبيرة
- ميقات بسيطة
- محطة سائرية
- قرية
- طريق رئيس
- طريق فرعي



صورة من المسجد ذي الحليفة (أبهار علي) مبعث أهل المدينة؛ اللقطان بعدسة مؤلف ومصمم الأطلس



قال ياقوت: الحَلَيْفَةُ بالتصغير أيضاً، والفاء، ذو الحَلَيْفَةِ: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها مبعث أهل المدينة، وهو من مياه جُشَم بينها وبين بني خفاجة من عُدَيْل. **قلت:** وسميت مع مطلع العصر الحديث «بأبهار علي» نسبة إلى علي بن دينار، سلطان دارفور، الذي ظل طوال عشرين عاماً تقريباً يرسل كموة الكمية إلى مكة المكرمة من «القاهر» عاصمة دارفور. وقال صاحب القاموس المحيط: «وذو الحَلَيْفَةِ: على ستة أميال من المدينة، وهو ماء لبني جُشَم مبعث للمدينة والشَّام، وبين حاذة وذات عَرَق».



مِيقَاتُ وَادِي مَحْرَم

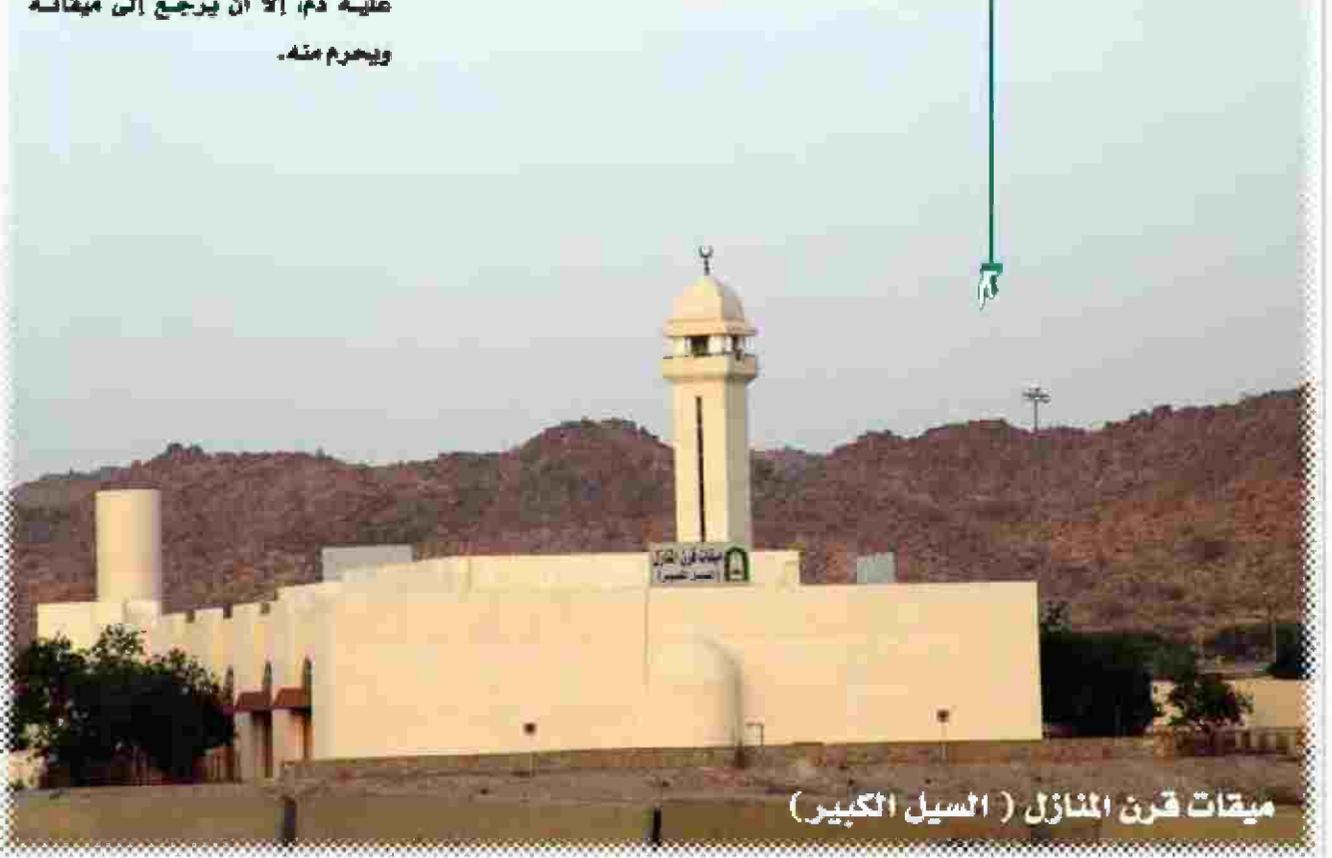
WADI MEHRIM MIQAT

مِيقَاتَا قَرْنِ الْمَنَازِلِ وَوَادِي مَحْرَم



مسألة، من تخطى الميقات من غير
إحرام؟
عليه دم، إلا أن يرجع إلى ميقاته
ويحرم منه.

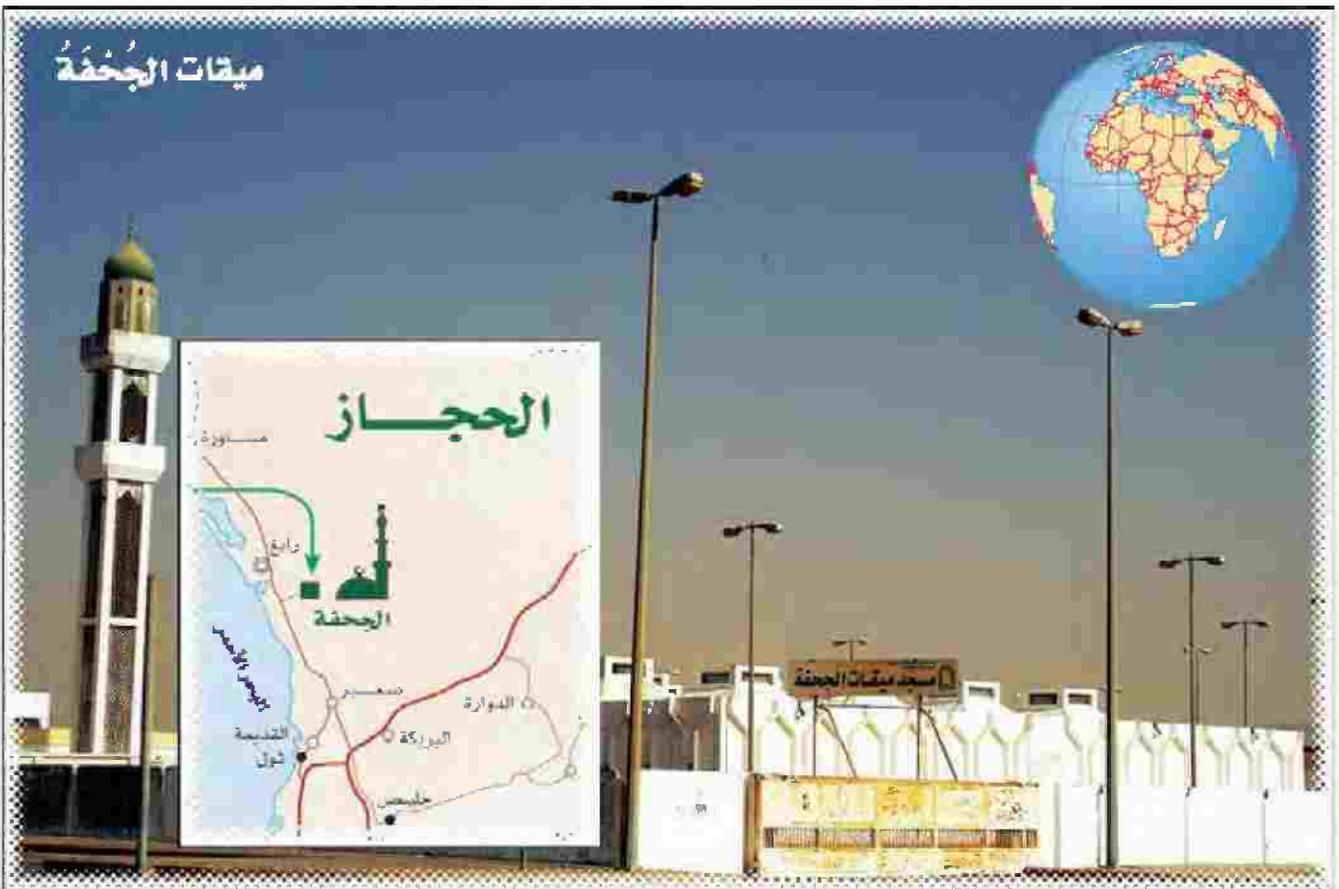
أحكام الحج والعمرة (تاريخياً وواقعياً)



مِيقَاتُ قَرْنِ الْمَنَازِلِ (السييل الكبير)



مِيقَاتُ الْجُحْفَةِ



قال ياقوت: **الْجُحْفَةُ**؛ بالضم ثم السكون، والفاء؛ كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، وهي مِيقَاتُ أَهْلِ مِصْرَ وَالشَّامِ إِنْ لَمْ يَمُرُّوا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ مَرُّوا بِالْمَدِينَةِ فَمِيقَاتُهُمْ ذُو الْحَلِيفَةِ، وَكَانَ اسْمُهَا مَهَيْعَةً، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجُحْفَةُ؛ لِأَنَّ السَّيْلَ اجْتَحَفَهَا وَحَمَلَ أَهْلَهَا فِي بَعْضِ الْأَعْوَامِ، وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ سَاحِلِ الْجَارِ نَحْوُ ثَلَاثِ مَرَاهِلَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ أَقْرَبِ مَوْضِعِ فِي الْبَحْرِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةَ مَرَاهِلَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ غَدِيرِ حَمِّ مِيلَانٍ، وَقَالَ السُّكْرِيُّ: الْجُحْفَةُ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاهِلَ مِنْ مَكَّةَ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، وَالْجُحْفَةُ أَوَّلُ الْغُورِ إِلَى مَكَّةَ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْوَجْهِ الْأَخْرَى إِلَى ذَاتِ عِرْقٍ، وَأَوَّلِ الثَّغْرِ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ أَيْضاً الْجُحْفَةُ، وَحُدِّفَ جَرِيرُ الْهَاءِ وَجَعَلَهُ مِنَ الْغُورِ فَقَالَ:

قَدْ كُنْتُ لَرَى تُرَعَى نَجْدٍ وَسَاكِنَةً،

فَالغُورَ، غُوراً بِهِ عُسْفَانٌ وَالْجُحْفُ

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَنَحْوِ الشَّامِ نَبْتَنَا،

قَالَتْ جُمَادَى؛ هَذِي نَبْتَةٌ قَدْفٌ



قُلْتُ: الْجُحْفَةُ الْيَوْمَ، قرية بينها وبين البحر الأحمر ١٠ كم، وهي الآن غير مأهولة، ويحرم الناس من مدينة رابع، والتي تبعد عن مكة المكرمة ٢٠٤ كم تقريباً .



قال الفيروزآبادي: **ويَمَلَمُ أو أَمَلَمُ أو يَرَمَرَمُ**: ميقاتُ اليمن: جبلٌ على مَرَحَلَتَيْنِ من مكة. وقال ياقوت: **يَمَلَمُ**: ويقال أَمَلَمُ، والململم المجموع: موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن؛ وفيه مسجد مُعَاذ ابن جبل، وقال المرزوقي: هو جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث، وقيل: هو واد هناك، قال أبو دهب:

فما نام من راع ولا ارتد سامرٌ

من الحي حتى جاوزت بي يملما

قلت: **يَمَلَمُ**، واد على طريق اليمن يبعد حوالي ١٠٠ كم عن مكة، قرب قرن الخيشن، ويحرم سكان جنوبي المملكة، وأهل اليمن من قرية السعدية في يومنا هذا.



مِيقَاتُ يَمَلَمُ



من كان منزله دون المواقيت

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد قرن المنازل، ولأهل اليمن يلمم، ههن لهن وثن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمره، فمن كان دونهن فهله من أهله وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها، رواه البخاري.

من كان منزله أقرب إلى مكة من هذه المواقيت فيحرم من مكانه، كذلك من كان بمكة وأراد الحج فمبقاته منازل مكة؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: «حتى أهل مكة من مكة» مقطوعه.

قال الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله تعالى - : من كان دون المواقيت أحرم من مكانه، مثل: أهل أم السلم، وأهل بحرة، يحرمون من مكانهم، وأهل جدة يحرمون من بلدهم؛ لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس: "ومن كان دون ذلك - أي دون المواقيت - فمهله من حيث أنشأ" وفي لفظ آخر: "فمهله من أهله، حتى أهل مكة يهلون منها".

أما في العمرة، فيحرم من كان في الحرم من أدنى الحل؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبدالرحمن بن أبي بكر: «أخرج بأختك. يعني عائشة لما طلبت منه العمرة. من الحرم فلتهل بعمرة» مقطوعه.





مسجد التنعيم ، مسجد عائشة رضي الله عنها ،

مِيقَاتُ الْعُمْرَةِ ثَلَاثٌ بِمَكَّةَ (١) .

الرَّحْلِ؛ لِأَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مَا أَحْتَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَعْتَمِرَ عُمْرَةً مَفْرُودَةً، بَعْدَ أَنْ حَجَّتَ مَعَهُ قَارُونَ، أَمَرَ أَخَاهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهَا إِلَى **التَّنْعِيمِ**؛ لِتَحْرِمَ مِنْهُ بِالْعُمْرَةِ، وَهُوَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّحْلِ إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلًا، وَلَوْ كَانَ الْإِحْرَامُ بِالْعُمْرَةِ مِنْ مَكَّةَ، أَوْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ مِنَ الْحَرَمِ جَائِزًا، لَمَا شَقَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَفْسِهِ، وَعَلَى عَائِشَةَ وَأَخِيهَا، بِأَمْرِهِ أَخَاهَا أَنْ يَذْهَبَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ لِتَحْرِمَ

مِنْهُ بِالْعُمْرَةِ، وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ لَيْلًا وَهُمْ عَلَى سَفَرٍ، وَيُحَوِّجُهُ ذَلِكَ إِلَى انْتِظَارِهِمَا، وَالْإِذْنُ لَهَا أَنْ تَحْرِمَ مِنْ مَنْزِلِهَا مَعَهُ بِبَطْحَاءِ مَكَّةَ، وَعَمَلًا بِسَمَاحَةِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَيَسْرَهَا؛ لِأَنَّهُ مَا خَيَّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَحَيْثُ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا فِي الْإِحْرَامِ بِالْعُمْرَةِ مِنْ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْحَرَمَ لَيْسَ مِيقَاتًا لِلْإِحْرَامِ بِالْعُمْرَةِ، وَكَانَ هَذَا مَخْصُصًا لِحَدِيثِ: "وَقَدْ رَسُولَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَمَ، هُنَّ لَهْنٌ وَلَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ يَرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمَهْلَهُ مِنْ أَهْلِهِ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ". وَيَا اللَّهُ التَّوْفِيقُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

مَحَاذَةُ الْمِيقَاتِ الْمَكَاتِي:

وَمَنْ كَانَ طَرِيقُهُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا مِنْ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ، فَإِنَّهُ يَحْرِمُ عِنْدَ مَحَاذَةِ مِيقَاتِهِ سِوَاءَ كَانَ فِي الطَّائِفَةِ، أَمْ فِي الْيَاخِرَةِ، أَمْ فِي السَّيَارَةِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الصَّحِيحِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالِ: "مَا فَتَحَ هَذَا الْمَصْرَانِ أَتَوَا عَمْرًا، فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وَهُوَ جُورٌ عَنْ طَرِيقِنَا، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا، قَالَ: فَانظُرُوا حُدُودَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ؛ فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عَرَقٍ" رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

فَإِنْ لَمْ يُحَادِثْ مِيقَاتًا مِثْلَ **أَهْلِ سِوَاكَنْ فِي السُّودَانِ**، وَمَنْ يَمُرُّ مِنْ طَرِيقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَحْرَمُونَ مِنْ جُدَّةَ (٢).

١ - من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء، بالمملكة العربية السعودية .

٢ - موقع مناسك، لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.



مستحبات الإحرام

الدليل	سنن الإحرام
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «نَفَسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، بِالشُّجْرَةِ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَبَا بَكْرٍ، بِأَمْرَهَا أَنْ تَقْتَسِلَ وَتَهْلُ». «رواه مسلم»	الاهتسال قبل الإحرام
عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَنَجِلَهُ قِيلَ أَنْ يَطْلُوفَ بِالْبَيْتِ». «رواه البخاري»	تطيب الرجل في بدنه لا في ملابسه إحرامه.
عن ابن عمر أن رجلاً نادى فقال: «يا رسول الله ما يجتنب المحرم من الثياب، فقال: لا تلبسوا السراويل، ولا القمص، ولا البرنس، ولا العمامة، ولا ثوب مسه الزعفران، ولا ورس (نبات كالتسميم)، وليحرم أحدكم في إزار، ورداء، ونعلين، فإن لم يجد نعلين، فليلبس خفين وليقطعهما، حتى يكونا إلى الكعبين». «سنة ابن خزيمة»	إحرامه في إزار ورداء أبيضين ونعلين.
عن ابن عباس، عن عمر، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الليلة أثنى آت من ربي وهو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك، وقل: حُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ». «رواه البخاري»	الإحرام بعد صلاة، وكونها فريضة أولى.
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهْلُهُ». «رواه البخاري»	أن يحرم حال كونه راكباً مستقبلاً القبلة.

يجوز للمحرم



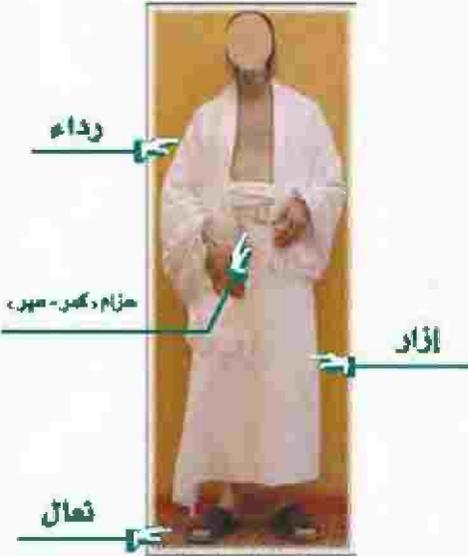
ويجوز للمحرم أن يتقويم بعمل مناعه وفراشه على رأسه، وتغيير ملابس الإحرام وتغييرها إذا اصغرت، أو لم تصنع بحيث يغيرها بأن يلبس إزاراً بدل الإزار، ورداءاً بدل الرداء، ومكناً المرأة لا بد أن تغير ملابسها قهراً بدلاً القمصين بوجهاً بدل الخمار.



أمثلة مصورة	التفصيل	محظورات الإحرام
	إزالة شعر الرأس بخلق، أو نتف، أو قلع ونحو ذلك .	المحظور الأول
	تقليم الأظفار ممنوع منه المحرم حال الإحرام، أشبه بإزالة الشعر .	المحظور الثاني
	لبس الرجل اللباس المخيط وهو المفصل على قدر البدن، مثل: الثوب والقفازين .	المحظور الثالث
	تغطية الرأس بملاصق، كالتطاقية ونحوها، فإنه من محظورات الإحرام.	المحظور الرابع
	تعمد استعمال الطيب بعد الإحرام في الثوب، أو البدن، أو غيرهما.	المحظور الخامس
	صيد البر، سواء للمحرم، أو غير المحرم؛ ذكراً أو أنثى، من خلال التعرض للصيد الهجري بالقتل، أو التقدير داخل حدود الحرم .. والمحرم لا يجوز له فعل ذلك داخل، وخارج حدود الحرم .	المحظور السادس
عَنْ أَنَسِ بْنِ عُمَانَ، عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَنْكِحُ، وَلَا يَخْطُبُ» . رواه مسلم		المحظور السابع
	ومن أعظم محظورات الإحرام على الرجل والمرأة الجماع .	المحظور الثامن



صفة الغمرة



لباس الإحرام

إذا وصلت إلى الميقات، فاغتسل وتطيب إن تيسر لك ذلك، ثم البس ثياب الإحرام إزاراً ورداءً، والأفضل أن يكونا أبيضين، والمرأة تلبس ما تشاء من الثياب غير متبرجة بزينة، ثم تقوي الإحرام بالعمرة وتقول: لبيك عمرة: « لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ». ويجهر بها الرجال ولا تجهر بها النساء، ثم تكثر من التلبية، والذكر، والاستغفار.

مسألة:

ليس للإحرام ركعتان تسميان (ركعتي الإحرام) تكن لو صادف وقت حضور صلاة فريضة فإنه يحرم بعدها لفعله صلى الله عليه وسلم.

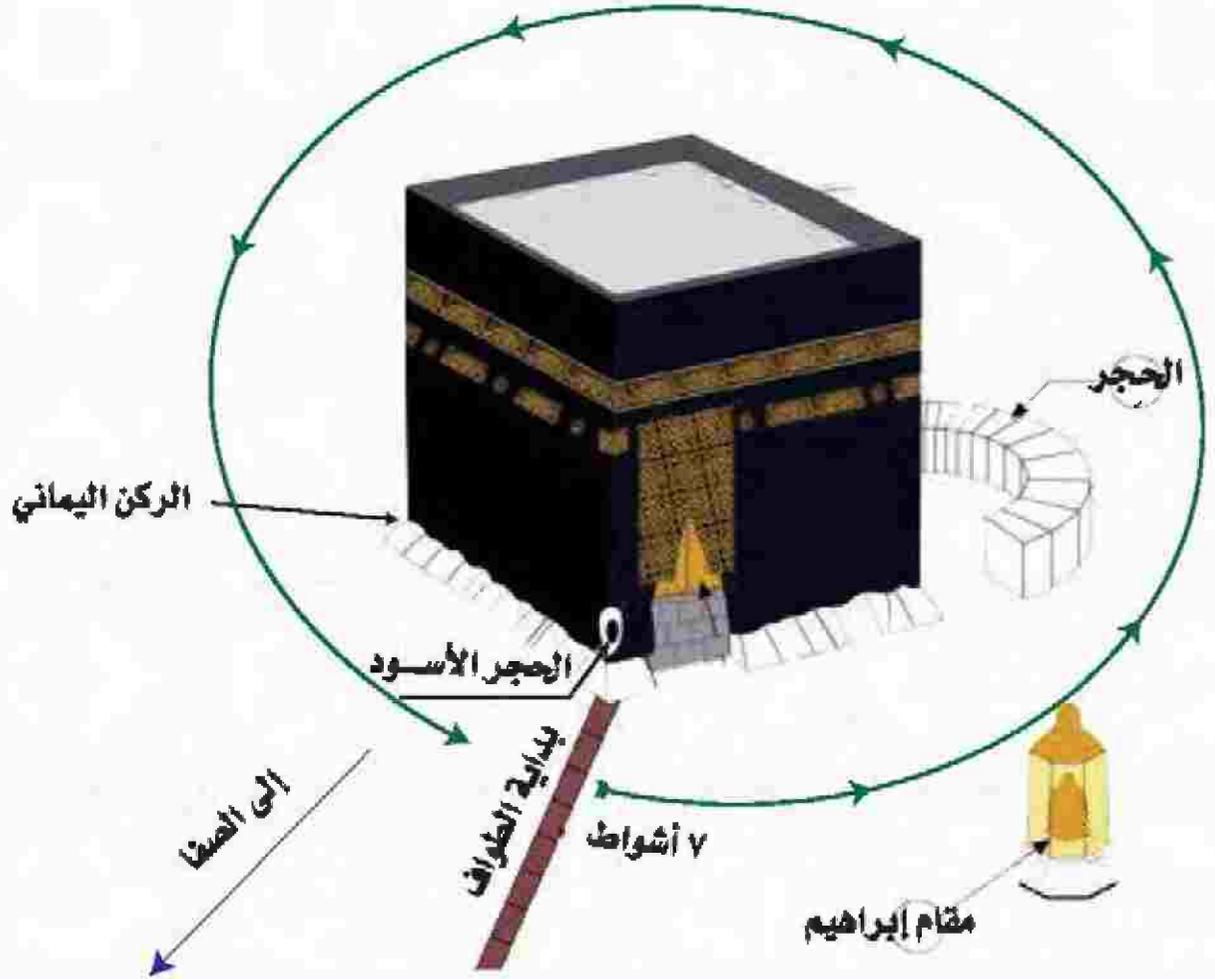
أولاً: الطواف بالبيت العتيق

إذا وصلت إلى المسجد الحرام فقدم رجلك اليمنى، فائلاً: (بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك)، (أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم) وهذا الدعاء يقال عند دخول سائر المساجد، ثم تبدأ بالطواف، وفي هذا الطواف أول ما يقدم ينبغي للرجل أن يفعل شيئين: أحدهما: **الاضطباع** من ابتداء الطواف إلى انتهائه، وصفة الاضطباع: أن يجعل وسط رداءه داخل إبطه الأيمن، وطرفيه على كتفه الأيسر، فإذا فرغ من الطواف أعاد رداءه إلى حالته قبل الطواف؛ **لأن الاضطباع محله الطواف فقط.**



الاضطباع

الثاني: الرَّمْلُ في الأشواط الثلاثة الأولى فقط، والرَّمْلُ: إسراع المشي مع مقاربة الخطوات، وأما الأشواط الأربعة الباقية فليس فيها رمل، وإنما يعشى كما دته.



الحجر الأسود

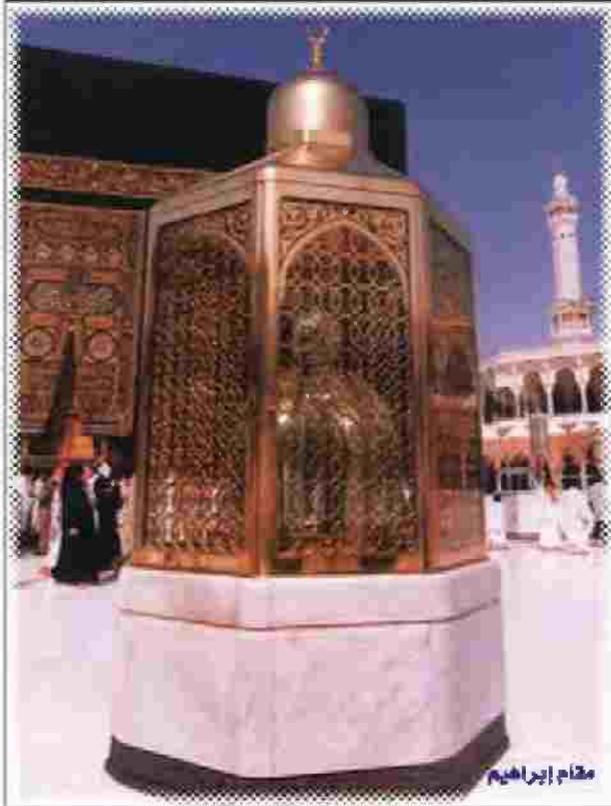
يُسَنُّ للحاج والمعتمر إذا أراد الطواف بالبيت العتيق استقبال الحجر الأسود عند بدء الطواف، وتقبيله إن أمكن، وإلا لمس به بيده، أو بمصا ونحوها وقبلها، فإن لم يمكنه كل هذا أشار بيده إليه، وقال بسم الله، والله أكبر؛ ففعل النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك، ويُسَنُّ استلام الركن اليماني باليد في كل شوط من غير تقبيل، إن تيسر له ذلك، فإن لم يتيسر فلا يزاحم الناس، وإن لم يتيسر الاستلام فلا تشرع الإشارة كما هو الحال مع الحجر الأسود، ويُسَنُّ أن يقول بين الركن اليماني، والحجر الأسود: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ سورة البقرة ٢٠١، ويدعو في الملتزم، والملتزم هو المكان الذي بين باب البيت والحجر الأسود؛ لثبوت ذلك من فعله عليه الصلاة والسلام.

ومن آداب الطواف: ١- أن يطوف وهو في حالة خشوع، وخضوع، واستشمار لمعظمة الله - سبحانه - ورضبة فيما عنده.

٢- عدم الكلام فيه إلا لحاجة؛ لقوله - ﷺ -: (الطُّوْافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ فَأَقِلُّوْا مِنْ الْكَلَامِ).



ثانياً، صلاة ركعتي الطواف



مقام إبراهيم

ركعتا الطواف سنة مؤكدة، فمن تركها سقطت؛ حيث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد فعلها وواظب عليها، وأنها مذكورة في قوله تعالى: ﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ فإن المحافظة عليها سنة مؤكدة، وأن تكون خلف المقام، أو قرب المقام، لكن إذا امتلأ ذلك المكان، أو شغل بالطائفتين، صلاها خلف الطائفتين ولو بعيداً عن المقام، ولو كان مقابل: الباب، أو الحجر، أو خلف بئر زمزم، فأينما صلاها أجزأت عنه.

أخطاء في ركعتي الطواف:

١- اعتقاد لزوم أداء الركعتين خلف المقام مباشرة، أو قريباً منه، والمزاحمة للصلاة عنده، مع أن صلاة ركعتي الطواف عند المقام سنة، إن تيسرت والا جاز أن تصلى في أي موضع من المسجد.

٢- إطالة الركعتين بعد الطواف، والسنة التخفيف، فقد صلاهما النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأ في الركعة

الأولى: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وفي الركعة الثانية: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ بعد قراءة الفاتحة في الركعتين .

٣- ومن **البدع** ما يفعله البعض بعد ركعتي الطواف، حيث يقوم عند المقام فيدعو بدعاء يسمى "دعاء المقام" وهذا الدعاء لا أصل له في الدين .

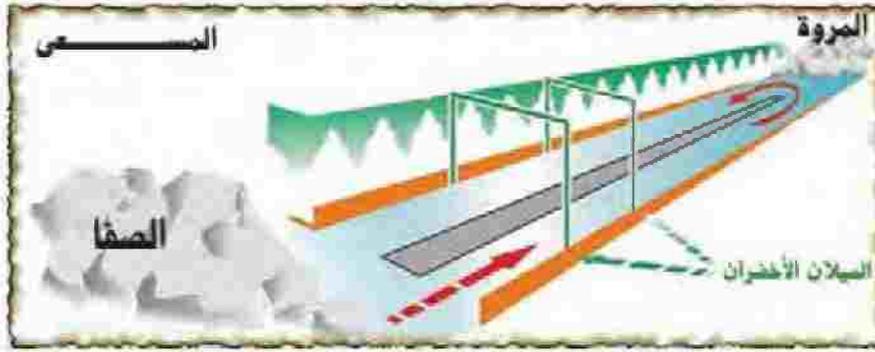
٤- قيام البعض بصلاة أكثر من ركعتين للطواف، وهو خلاف السنة المعروفة .



بعد الانتهاء من الطواف يستحب الشرب من ماء زمزم. من خلال التوجه إلى صنابير المياه، أو برادات المياه المنتشرة داخل وخارج المسجد الحرام؛ فزمزم إحدى آيات الله التي تظهر القلوب، وتزكي الأرواح. قال صلى الله عليه وسلم: « **زمزم شفاء، زمزم لما شرب له** » متفق عليه.



ثالثاً: السعي بين الصفا والمروة



أن يخرج الحاج، أو المعتمر من باب الصفا؛ لأنه أقرب باب إلى الصفا، ولخروج الرسول صلى الله عليه وسلم منه وهو يقول: ﴿لِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ... آيَةَ﴾، حتى إذا وصل إلى الصفا رفاقه، ثم استقبل البيت

وقال: الله أكبر (ثلاثاً)، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ثم يدعو بما يفتح الله عليه، ثم ينزل من على الصفا قاصداً المروة فيمشي في السعي ذاكراً داعياً إلى أن يصل إلى بطن الوادي المشار إليه بالميل الأخضر فيرمل مسرعاً إلى أن يصل إلى الميل الأخضر الثاني، وهو نهاية بطن الوادي الذي رملت فيه هاجر أم إسماعيل عليهما السلام، ثم يعود إلى المشي في سكونة ذاكراً، داعياً، مصلياً على النبي صلى الله عليه وسلم، إلى أن يصل إلى المروة فيرقاه، ثم يكبر ويهلل ويدعو كما صنع على الصفا، ثم ينزل فيسمى ماشياً إلى بطن الوادي، فيهرول، ولما يخرج منه يمشي حتى يصل إلى الصفا فيرقاه، ثم يكبر ويهلل ويدعو، ثم ينزل قاصداً المروة فيصنع كما صنع أولاً حتى يتم سبعة أشواط كاملة.

شروط السعي:

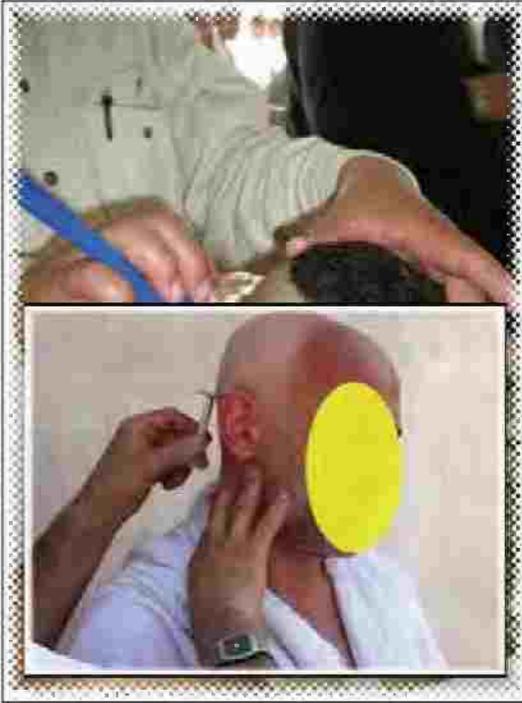
- ١- الترتيب بينه وبين الطواف: بأن يأتي به بعد الطواف، فلو سعى، ثم طاف أعاده.
- ٢- الموازنة بين الأشواط، ولا يضر الفصل اليسير ولا سيما إذا كان لضرورة كحبس بول ونحوه.
- ٣- إكمال العدد سبعة أشواط، فلو نقص شوط، أو حتى ذراع من شوط لم يجز.
- ٤- وقوعه بعد طواف صحبح سواء كان الطواف واجباً، أو سنة، غير أن الأولى أن يكون بعد طواف واجب كطواف القدوم أو طواف ركن كطواف الزيارة.

سُنن السعي:

- ١- الخبيب والهرولة - الرمل: وهو سرعة المشي بين الميادين الأخضرين، وهو سنة للرجل القادر عليه دون المرأة والمعاجز.
- ٢- التوقف على الصفا والمروة؛ للتلهيل، والتكبير، والدعاء فوقهما.
- ٣- التلهيل، والتكبير، والدعاء على كل من الصفا والمروة في كل شوط من الأشواط السبعة.
- ٤- قول: الله أكبر (ثلاثاً) عند رقيه على الصفا، أو المروة في كل شوط، وكذا قول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.
- ٥- الموازنة بينه وبين الطواف إن لم يكن هناك مانع شرعي، موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.



رابعاً، الحلق أو التقصير



الحلق أفضل من التقصير

إذا أتم الحاج، أو المَعْتَمِر السعي خرج من المسعى وحلق رأسه، أو قصر من جميع الشعر، والحلق أفضل؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمَحْلِقِينَ، قَالُوا: وللمَقْصِرِينَ، قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمَحْلِقِينَ، قَالُوا وللمَقْصِرِينَ، قالها ثلاثاً قال: وللمَقْصِرِينَ». **فائدة:** اعلم أخي المَعْتَمِر أن الشعر هو بضاعة مخلوفة، وعند حلق الشعر فيكل شعرة تأخذ حسنة، وتذهب عنك سيئة، وترتفع بها درجة.

وأقل الواجب عند الحنفية ربع الرأس، وعند الشافعية ثلاث شعرات، أما عند المالكية فاستيعاب جميع الرأس بالحلق، أو بالتقصير. (لا تنس أن تقليد المذاهب جائز).

ويستحسن عند الحلق أن يقال: (الحمد لله على ما هدانا، الحمد لله على ما أنعم به علينا، اللهم هذه ناصيتي، فتقبل مني واغفر لي ذنوبي)، (اللهم اغفر لي، وللمحلقين، والمقصرين يا واسع المغفرة، آمين).

أما إذا كان الحاج متمتعاً بالعمرة إلى الحج، فإن التقصير أفضل، ويترك الحلق للحج، وبعد الفراغ من الحلق أو التقصير، يقول: (الحمد لله الذي قضى عنا نُسُكَنَا). فإذا فعل ذلك يتحلل المَعْتَمِر، ويحل له كل شيء حرم بالإحرام. **أما ما تختص به المرأة في الحلق والتقصير:** فإنه ينبغي لها أن لا تحلق شعر رأسها، وتكتفي بالتقصير منه قدر أنملة؛ أي: رأس الأصبع.

لبس المخيط قبل الحلق ناسياً

س: ما حكم من نسي الحلق، أو التقصير في العمرة فلبس المخيط، ثم ذكر أنه لم يقصر، أو يحلق؟
ج: من نسي الحلق أو التقصير في العمرة، فطاف، وسمى، ثم لبس قبل أن يحلق أو يقصر، فإنه ينزع ثيابه إذا ذكر، ويحلق أو يقصر، ثم يعيد لبسهما، فإن قصر، أو حلق وثيابه عليه جهلاً منه، أو نسياناً فلا شيء عليه وأجزأه ذلك، ولا حاجة إلى الإعادة للتقصير، أو الحلق، لكن متى تبه فإن الواجب عليه أن يخلع حتى يحلق أو يقصر وهو محرم.



صفة الحج

من جاء قاصداً الحج فهو إما متمتع، أو قارن، أو مفرد، فإتمتع قد حل من إحرامه بعد عمرته، والقارن، والمفرد مستمران في إحرامهما. وتبدأ أعمال الحج من اليوم الثامن من شهر ذي الحجة، وتنتهي في اليوم الثالث عشر، وهذا بيانها على النحو التالي:

واجبات الحج

- ١ الإحرام من الميقات
- ٢ الوقوف بعرفة حتى غروب الشمس
- ٣ المبيت بمزدلفة
- ٤ المبيت بعمى ثيالي أيام التشريق
- ٥ رمي الجمار أيام التشريق
- ٦ الحلق أو التقصير
- ٧ طواف الوداع

من ترك واجباً عليه فدية، شاة تذبح في مكة .

أركان الحج

- ١ الإحرام
- ٢ الوقوف بعرفة
- ٣ طواف الإفاضة
- ٤ السعي بين الصفا والمروة

من ترك ركناً لم يتم الحج إلا به

يوميات الحج

يوم التروية	الثامن من ذي الحجة	أول أيام التروية	الجمعة مفر من ذي الحجة
يوم عرفة	التاسع من ذي الحجة	ثاني أيام التروية	الجمعة مفر من ذي الحجة
يوم النحر	العاشر من ذي الحجة	ثالث أيام التروية	الجمعة مفر من ذي الحجة



م. خ. وكالة ريادة السياحة والسفر

أعمال الحج (يوم التروية، ٨ من ذي الحجة)

ويوم التروية، لأنهم كانوا يترجون فيه من الماء لما بعد، أو لأن إبراهيم، عليه السلام كان يتروى ويتكبر في رؤياه فيه، وفي التاسع عرف، وفي العاشر استعمل. القادمون المعبد التروية، بمكة، سمي بذلك لأنهم كانوا يترجون به من الماء أي يعملونه في الرواية منه إلى عرفه لأنه لم يكن يعرفه ماء؛ قاله عياض - معجم البلدان

- ١- إذا كان يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة استحب للذين أحلوا بعد العمرة، وهم المتمتعون أن يحرموا بالحج ضحى من مساكنهم، وكذلك من أراد الحج من أهل مكة. أما القارن والمفرد الذين لم يحلوا من إحرامهم فهم باقون على إحرامهم الأول.
- ٢- يستحب الاغتسال، والتنظيف، والتطيب، وأن يفعل ما فعل عند إحرامه من الميقات.
- ٢- ينوي الحج بقلبه ويلبي قائلًا: لبيك حجاً، وإن كان خائفاً من عائق يمنعه من إتمام حجه اشترط فقال: فإن حبسني





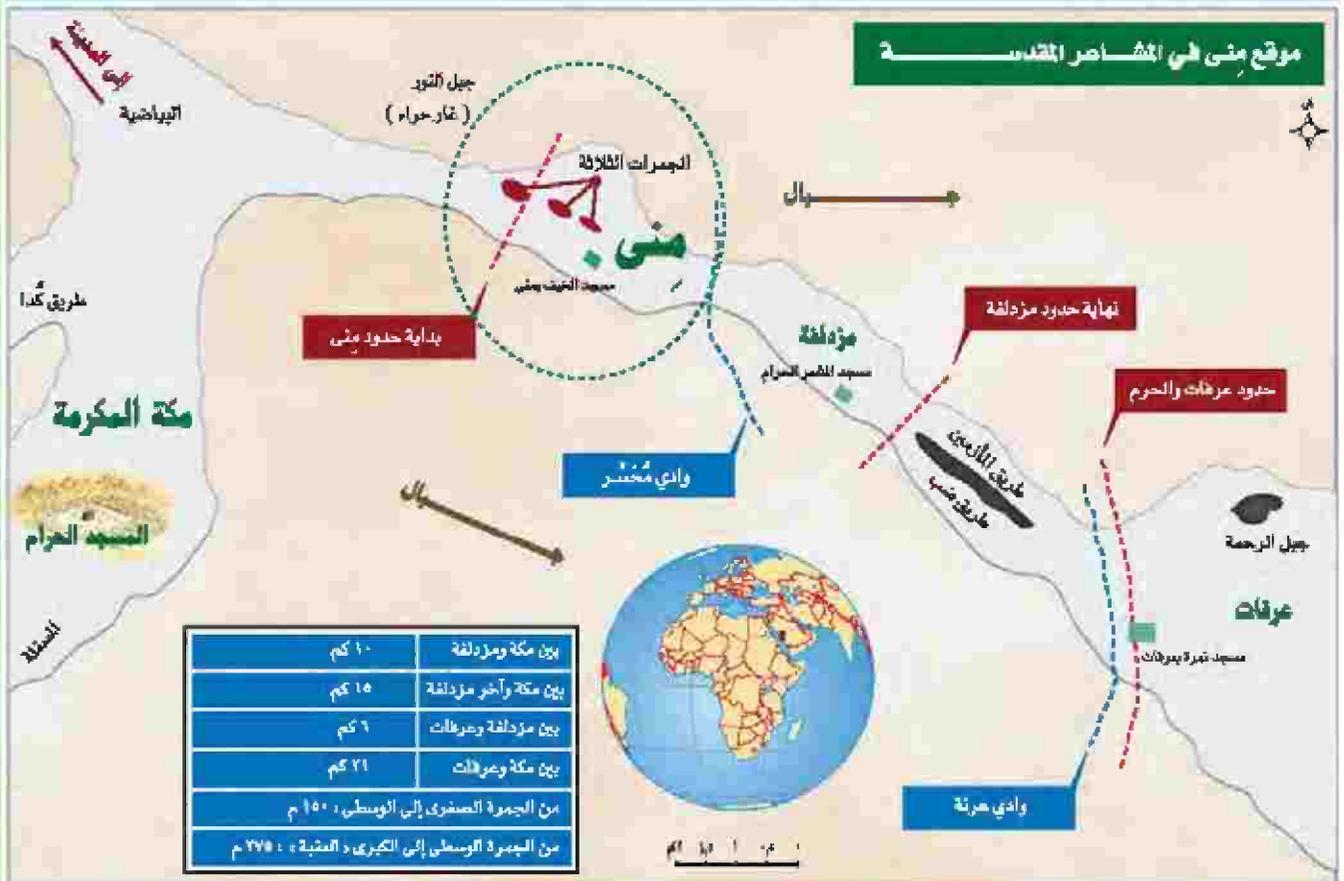
حابس فمحلي حيث حبستني، وإذا كان حاجاً عن غيره نوى بقلبه، ثم قال: لبيك حجاً عن فلان، أو عن فلانة، أو عن أم فلان إن كانت أنثى، ثم يستمر في التلبية « لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ». وإن زاد: لبيك إله الحق لبيك، فحسن؛ لثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٤- يستحب التوجه إلى منى قبل الزوال، والإكثار من التلبية.

٥- يصلي بمنى الظهر، والعصر، والمغرب، والمشاء، والفجر قصراً بلا جمع، إلا المغرب والفجر فلا يقصران؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس من أهل مكة وغيرهم قصراً، فلا فرق بين أهل مكة، وغيرهم؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بالإتمام، ولو كان واجباً عليهم لبيته لهم.

٦- يستحب للحاج أن يبيت بمنى ليلة عرفة؛ لفعله صلى الله عليه وسلم، فإذا صلى الفجر مكث حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت سار من منى إلى عرفات مليئاً، أو مكبراً؛ لقول أنس رضي الله عنه: كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه، ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه، وقد أقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك، لكن الأفضل لزوم التلبية؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لازمها.

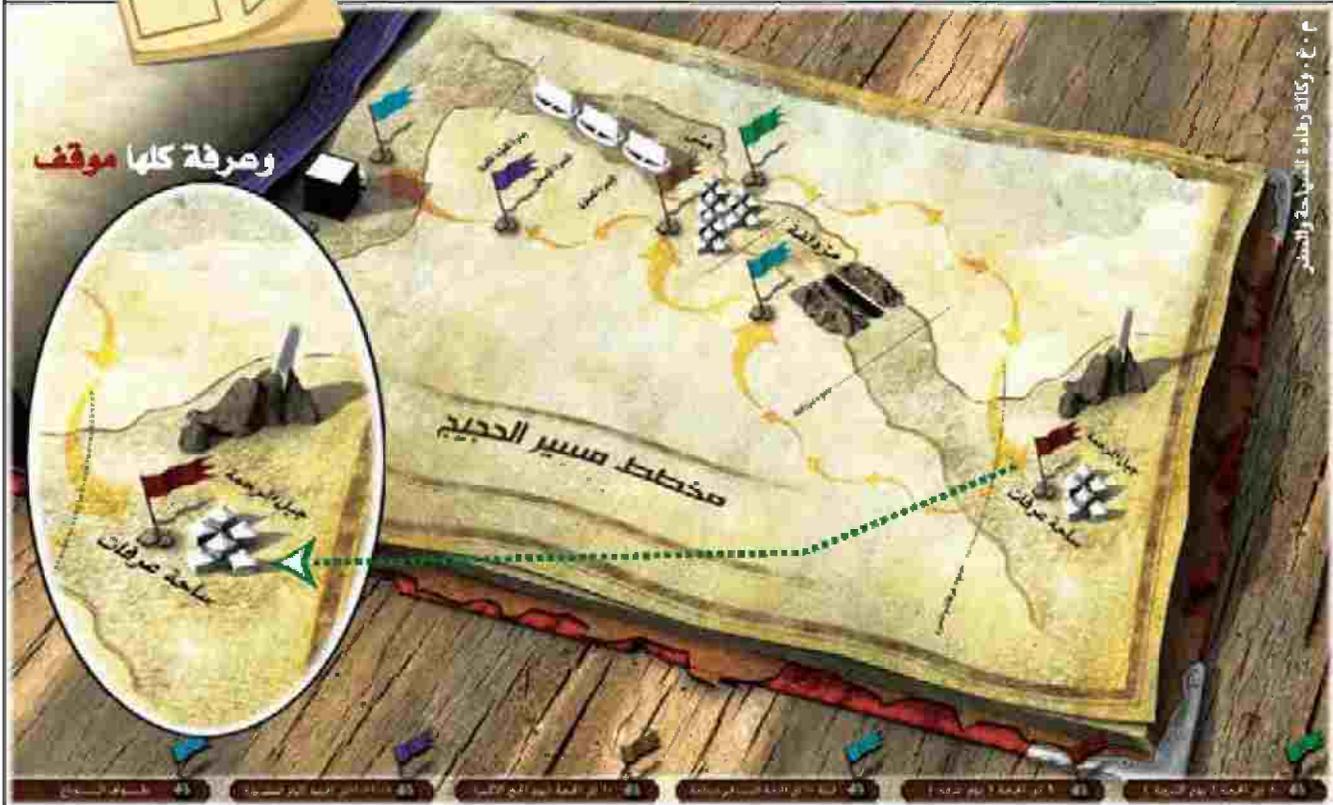
موقع منى في المشاعر المقدسة





ذو الحجة
٩
٩

ثانياً، يوم عرفة (التاسع من ذي الحجة)



ع. م. وكالة وزارة السياحة والمصارف

وصرفه كلها موقف

أعمال الحج (يوم الوقوف بعرفة ٩ من ذي الحجة)

فضل يوم صرفه، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثَّالَةَ بْنِ عِيَّاسِ بْنِ مَرْزَاسِ السُّلَمِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَغْفِرَةِ. فَأَجِيب: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، مَا خَلَا الظَّالِمَ. فَإِنِّي أَخَذْتُ لِلْمُظْلَمِ مِنْهُ. قَالَ: وَآي رَبِّ إِنْ شِئْتَ أَغْفَرْتُ لِلْمُظْلَمِ مِنَ الْجَنَّةِ. وَغَفَرْتُ لِلظَّالِمِ، فَلَمْ يَجِبْ عَشِيَّتَهُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ بِالْمَرْزُوقَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ. فَأَجِيب: إِلَى مَا سَأَلَ. قَالَ: فَضَمَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: تَبَسَّمَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَتَمَرٌ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأَبِي إِنْ هَذِهِ لَسَاعَةٌ مَا كُنْتَ تَضْحَكُ ههنا. فَمَا الَّذِي أَضْحَكُ؟ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ قَالَ: إِنْ عَدُوُّ اللَّهِ إِبْلِيسَ، مَا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ اسْتَجَابَ دُعَائِي، وَغَفَرَ لِأُمَّتِي. أَخَذَ التُّرَابَ فَجَمَلَ بِحُشْوِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَتَدَمَّصَ بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ. فَأَضْحَكَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ جَزَعِهِ. سنن ابن ماجه و الترمذی

١- يصلي الحاج صلاة الفجر بمعنى يوم التاسع من ذي الحجة، ثم ينتظر إلى طلوع الشمس؛ اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم، كما في حديث جابر "ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس" صحيح مسلم، فإذا طلعت الشمس توجه إلى عرفة وإلى موطن الحج الأكبر؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الحج عرفة»، ويسن للحاج أن يكثر من الدعاء والتلبية، والتهيل والتكبير، فمن محمد بن أبي بكر الثقفي قال: «سألت أنساً. ونحن غاديان من منى إلى عرفات. كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: كان يكبّي المنبّي لا يُنكّر عليه، ويكبرُ المكبرُ فلا يُنكّر عليه». روه البخاري



مسجد نمره بمرقات

٢- يُسن للحجاج النزول **بنمرة** في بطن الوادي إلى الزوال إن تيسر ذلك؛ لفضل النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا زالت الشمس سُنُّ للإمام أو نائبه، أن يخطب في الناس خطبة تناسب الحال، يبين فيها ما شرع للحاج في هذا اليوم وبعده، ويأمرهم فيها بتسوى الله وتوحيده، والإخلاص له في كل الأعمال، ويحذّرهم من محارمه.. وغير ذلك.

وبعد ذلك يصلي الحجاج الظهر والعصر قصراً وجمعاً

في وقت الأولى بأذان واحد، وإقامتين؛ لفضله صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر.

٣- إذا فرغ الحاج من الاستماع للخطبة والصلاة جمعاً وقصراً، فعليه أن ينطلق إلى عرفات؛ فقد أجمعت الأمة على أن **الوقوف بمرقة هو الركن الأعظم للحج**، وأنه لا يتم الحج إلا به، فمن لم يأت مرقة قبل طلوع فجر يوم النحر ولو لحظة، ولو ماراً، فقد فاتته الحج بإجماع العلماء؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: **«الْحَجُّ عَرَفَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ»**.

٤- الوقوف بمرقة يبدأ من حين زوال شمس يوم التاسع إلى طلوع الفجر الثاني من يوم النحر؛ امتثالاً لفضل النبي صلى الله عليه وسلم؛ فإنه وقف بعد زوال الشمس؛ وهو القائل **«حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَدُّوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ»**، رواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه. موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية.

مسألة: اختلف العلماء - رحمهم الله - فيما قبل الزوال من يوم **عرفة** هل يجزئ الوقوف فيه أم لا يجزئ؟ على قولين؛ الأكثرون على أن الوقوف لا يجزئ إلا بعد الزوال، لأنه موقف النبي ﷺ وفضله، وهذا قول الجمهور وذهب الإمام أحمد وجماعة إلى أن الوقوف قبل الزوال يجزئ ويدرك به الحج، وأن وقت الوقوف يبدأ من طلوع الفجر يوم عرفة إلى طلوع الفجر يوم النحر، فلو وقف قبل الزوال في صباح عرفة وانصرف أجزاء ذلك، ولكن عليه **دم**؛ لأنه لم يقف إلى الغروب، واستدلوا بعموم حديث عمرو بن مضرس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: **«من شهد صلاتنا هذه، ووقف معنا حتى ندفح، وقد وقف بمرقة قبل ذلك ليلاً أو نهاراً، فقد تمَّ حجه، وقضى تقبُّه، فأطلق النهار، قالوا: فهذا يشمل ما قبل الزوال وما بعده، لكن الأحوط ما ذهب إليه الجمهور؛ لفضل النبي صلى الله عليه وسلم»**.



وضعت الدولة - رعاها
الله - لوحات إرشادية
بينت حدود عرفة
بعلامات وكتابات
توضح عرفة من غيرها،
فمن كان داخل الحدود
الموضحة فهو في عرفة،
ومن كان خارجها فهو
ليس في عرفة، وعلى
كل حاج أن يتأكد من
ذلك، وأن يتعرف على
تلك الحدود ليتأكد من
كونه في عرفة.



ثالثاً: المبيت بمزدلفة (ليلة العاشر من ذي الحجة)



أعمال الحج (المبيت بمزدلفة ، ليلة العاشر من ذي الحجة)

١ - الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة:

إذا غربت شمس يوم عرفة توجه الحاج إلى مزدلفة مليئاً، ومكبراً، ومهللاً، وحامداً، ويقول: (الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد) ويقول: (إليك اللهم أرغب، وإياك أرجو، فتقبل نسكي ووفقتي، وارزقتي فيه من الخير أكثر مما أطلب، ولا تخيبني، إنك أنت الله الجواد الكريم).

يسير الحاج إلى مزدلفة على هيئته بالسكينة، والوقار دون إسراع؛ لئلا يؤدي أحداً، وعندما يصل الحاج إلى مزدلفة يحاول النزول قرب مسجد المشعر الحرام (جبل فزح) إن تيسر.

٢ - يستحب الإكثار من الدعاء، والأذكار، والتلبية، وقراءة ما تيسر من القرآن الكريم؛ لقوله تعالى:

﴿ فَإِذَا أَقْسَمْتُمْ مِنْ عَرَفَاتِ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِينَ * ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ البقرة: ١٩٨-١٩٩



٢ - يصلي المغرب والعشاء بعد دخول وقت العشاء جمعاً بأذان واحد، وإقامة واحدة، ويؤخر سنة المغرب، والعشاء، والوتر إلى ما بعد فرض العشاء.

من الدعاء المأثور بمزدلفة: (اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلا في الجنة، وأن تصلح لي شأني كله، وأن تصرف عني الشر كله، فإنه لا يفعل ذلك غيرك، ولا يوجد به إلا أنت). ويكثر من الاستغفار.



٤ - يبيت الحاج بمزدلفة حتى منتصف الليل، ثم يتزود الحاج بالحصيات وعددها ٧٠ حصة (فوق حجم الحمص ودون البندق) لرمي الجمرات كلها « انظر الصورة ».

٥ - إذا طلع الفجر يسُن أن يصلي الصبح في أول وقتها، ثم يقول:

(الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر والله الحمد) ويصلي

على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ويدعو رافعاً يديه إلى السماء. موقع دليل الحج والحجرات على الشبكة التكميلية.

يجب الالتباه إلى أن مزدلفة كلها موقف إلا وادي مُحَسَّر. « انظر الخارطة السابقة ».

المبيت في مزدلفة: أمر مفترض؛ لأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- بات بها، وقال: (خذوا عني مناسككم). فالواجب على الحاج أن يبيت بها إذا انصرف من عرفات بعد الغروب يقصد مزدلفة، فيصلّي بها المغرب والعشاء قصراً وجمعاً، العشاء ثنتين والمغرب ثلاث، بأذان واحد وإقامتين، ويبت بها حتى يصلي بها الفجر، فإذا صلّى بها الفجر جلس بها أيضاً يذكر الله ويدعو مستقبلاً القبلة، وإن قرب من المشعر فحسّن، ولكن كل مزدلفة موقف، والحمد لله، وفي أي مكان منها، يذكر الله ويدعو مستقبلاً القبلة حتى يسفر، فإذا أسفر انصرف إلى منى كما فعله النبي -ﷺ-. وهذا المبيت واجب عند أهل العلم على الصحيح، الموقع الرسمي لجمعية الفرج عبد الله ابن عبد العزيز بن باز -رحمه الله-.

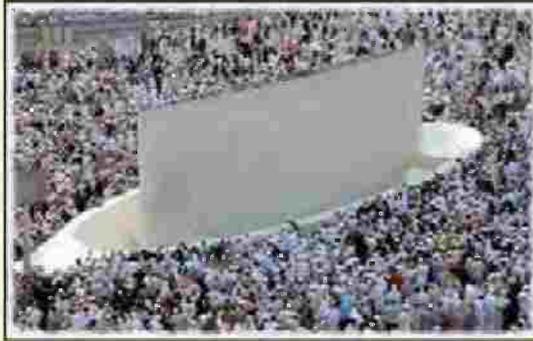


مسجد المشعر الحرام بمزدلفة



١ رمي جمرة العقبة (١)

إذا وصلت إلى **جمرة العقبة**، فارمها بسبع حصيات، ويُستحب أن تكبّر مع كل رمية، ويجب عليك أن تسقط



جمرة العقبة

كل حصاة في الحوض رميةً . لا وضعاً باليد . ، ولا يجب أن تصيب الشاخص، كما يظن البعض، حينما يرمون الشاخص حتى تضربه الحصاة، فتتردد بعيداً عن الحوض، ومثل هذا لا يصح ولا يجزيء؛ لأن الشاخص إنما وضع لتستدل به على الحوض فقط، وليس ليكون هدفاً للرمي، فلا تجزئ الحصاة إلا إذا وقعت في الحوض رميةً .

(آخر وقت رمي جمرة العقبة : طلوع الفجر من يوم الحادي عشر) .

مسألة : لو شك الرامي كم رمى ؟ ستاً أم سبعماً ، فماذا يفعل ؟

ج : هذا الحاج متيقن أنه رمى ستاً لكنه شك هل رمى السابعة أم لا ؟ فهذا يبني على ما تيقنه وهو الست فيزيد واحدة، لكن لا يكن هذا دأبه بل ليحرص على التقيد بالعدد والتثبت؛ حتى لا يزيد في العبادة ما ليس منها، ولا يكون هذا مجالاً لفتح باب الوسواس لديه .

تنبيه : ويجب أن تثبته إلى أن حوض جمرة العقبة هو الحوض المخصص للرمي وليس المراد أن يرمي الجدار الشاخص، فترمي الحصى حتى تسقط في الحوض، وتلك الجهة هي الجهة الجنوبية بحيث تكون منى عن يمينك ومكة عن يسارك .

وعلى كل حاج يوقف التلبية عندما يرمي جمرة العقبة .

ففي الصحيحين : عن الفضل بن عباس رضي الله عنهما : (كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم من جمع إلى منى فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة) .

مسألة : من أين يلتقط الحصى ؟

لك أن تلتقط الحصى من أي مكان، حتى من منى، ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً في تحديد مكان دون غيره يستحب أن يلتقط فيه الحصى .

مسألة : ما حكم التوكيل لرمي الجمار ؟

ج : لا يجوز للإنسان أن يوكل أحداً في رمي الجمار عنه ما دام قادراً، إلا إذا كان عاجزاً، أو مريضاً، أو كانت امرأة حاملاً تخشى على حملها، فلها أن توكل .



التحريم

٢

ثم بعد ذلك يقوم الحاج بنحر هديه إن كان عليه هدي بأن كان متمتعا أو قارنا، أما المفرد فلا هدي عليه، ووقت النحر يمتد إلى آخر أيام التشريق، ويجب أن يكون في حدود الحرم، فلا يجوز نحر الهدي في عرفة مثلاً أو أي مكان من الحل، ويجوز ليلاً أو نهاراً من أيام التشريق، وليس له أثر في تحلل الحاج. ومن لا يقدر على شراء الهدي، يصوم ثلاثة أيام في الحج، قبل يوم النحر، أو في أيام التشريق، ولا يجوز لأحد أن يصوم أيام التشريق إلا من لم يجد الهدي من الحجاج، ويصوم سبعة إذا رجع إلى أهله. (آخر وقت النحر : غروب شمس آخر أيام التشريق ، وهو يوم الثالث عشر) .

وينبغي أن يراعي في هديه :

أ- تحقق السنن الشرعية في الهدي بأن يكون جذعاً من الضأن- وهو ما له ستة أشهر- أو ثقياً من المعز- وهو ما له سنة- وإن أراد أن يشترك مع غيره في بقرة، أو بدنة، فالثني من البقر ما تم له سنتان ودخل في الثالثة، ومن الإبل ما تم له خمس سنين ودخل في السادسة.



ب- أن تكون سليمة من العيوب التي تغل بالأضحية من عور بين، أو عرج، أو كسر قرن، أو قطع أذن، أو نحو ذلك.

ج- أن تكون سمينة جميلة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر أصحابه أن يستسمتوا الأضاحي ويستحسنوها، وأن يستشرفوا القرن والأذن؛ للتأكد من سلامتها من العيوب،

ويستحب أن يقول عند نحره أو ذبحه: « بسم الله والله أكبر، اللهم هذا منك ولك، اللهم تقبل مني » رواه مسلم والبيهقي، ويوجهه إلى القبلة؛ فإن ذلك سنة، ولو ذبح إلى غير القبلة ترك السنة وأجزأته ذبيحته، ويستحب أن يأكل من هديه أو أضحيته، ويهدي ويتصدق لقوله تعالى: « فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير » الحج، ٢٨.



الحلق أو التقصير

٣

موس حلاقة للاستخدام لمرة واحدة فقط



ثم تحلق أو تقصر من شعرك والحلق أفضل، والمرأة تقص من طرف شعرها قدر أنملة، وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمحلقين، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ ارحمِ الْمُحَلِّقِينَ. قالوا: والمُقَصِّرِينَ يا رسولَ اللَّهِ، قال: اللَّهُمَّ ارحمِ الْمُحَلِّقِينَ. قالوا: والمُقَصِّرِينَ يا رسولَ اللَّهِ، قال: والمُقَصِّرِينَ». وقال الليثُ حَدَّثَنِي نافعٌ «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ». قال: وقال عبيدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي نافعٌ «وقال في الرابعةِ والمُقَصِّرِينَ». ، فعلينا أن نقتم دعوة خير البشر ولا نفرط في هذا، ولنتذكر أننا نحلق رؤوسنا؛

امتثالاً لأمر الله؛ واتباعاً لسنة النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا لم نبذل هذا الشعر اليسير لمرضاة الله، فكيف بأعظم منه من المال، والنفوس، وغيرها؟ .

والأفضل أن يبدأ المحلق من جانب الرأس الأيمن ثم الأيسر. رواه مسلم من حديث أنس رضي الله عنه.

THE WORLD OF PILGRIMAGE

صفحة مختارة من كتاب أجنبي

charity. The pilgrimage to Mecca is required of every adult Muslim, man or woman, at least once in a lifetime, if they can afford it.

Mecca was a place of pilgrimage long before Islam: the Qur'an says that Abraham, Father of Israel, started the custom, and it is said that his son, Ishmael, Father of the Arab people, laid the paved area of green serpentine stone on which the Ka'ba was built.

The Ka'ba began as the sanctuary of many gods: a large, rough cube of grey-green granite blocks, slightly longer than a perfect square, with one diagonal aligned north to south, the other more or less east to west, obviously with



على الرغم من الجهود العظيمة التي تبذلها حكومة المملكة في سبيل تطوير الخدمات في الحج؛ إلا أن هناك بعض التصرفات الخاطئة من بعض الحجاج حينما لا يهتمون بأداء شعيرة الحلق والتقصير، هذه الشعيرة العظيمة في الأماكن التي حددتها الحكومة، كما أماكن الحلاقة المنتشرة في المشاعر، ومكة، فتجدهم - وللأسف - يحلقون أو يقصرون في الشوارع، أو الأزقة، أو بين الخيام، بصورة غير حضارية؛ لذلك يحاول أعداء الإسلام جاهدين تسليط الضوء على هذه المخالفات وتصويرها على أنها سلوك عام بين المسلمين في الحج، وهذا ما حاولت جاهداً من خلال هذا الأطلس الاستشهاد به من خلال هذه القصاصة من هذا الكتاب الأجنبي، والله من وراء القصد.



طواف الإفاضة

٤

طواف الإفاضة: ويسمى طواف الزيارة، وهو ركن في الحج، وركن في العمرة أيضاً باتفاق، من فاته بطل حجه وعمرته، ولا يجبر بدم، **فبعد الحلق أو التقصير:** يتحلل الحاج التحلل الأول، ويُسن له أن يخلع ملابس الإحرام، ويلبس ثيابه المعتادة، ويتنظف، ويتمطيب، ثم يتطلق إلى البيت الحرام؛ ليطوف طواف الإفاضة، وهو طواف الحج، ويسمى أيضاً طواف الزيارة، وليس في هذا الطواف اضطباع ولا رمل. وبعد الطواف يصلي ركعتين خلف المقام، فإن لم يتيسر ففي أي مكان من المسجد الحرام.

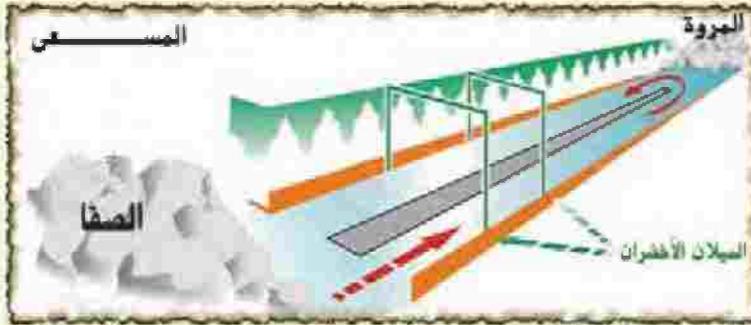
وقته: بطلوع فجر يوم النحر عند الأحناف، والمالكية، وقال الشافعي، وأحمد: يدخل وقته بمضي نصف ليلة النحر، ولا آخر لوقته، فإن وقته المعركة، ولكن يجب فعله في يوم من أيام النحر عند الأحناف، أو في يوم من أيام ذي الحجة عند المالكية، فإن أخره كُره وعليه دم، وفعله يوم النحر أفضل؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم: أفاض (طاف) يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمعى، فيُسن الطواف في هذا اليوم.



(آخر وقت لطواف الإفاضة هو نهاية شهر ذي الحجة)



٥ السعي بين الصفا والمروة



السعي، بعد الطواف تسعى بين الصفا والمروة إن كنت ممتماً، أو كنت قارناً، أو مفرداً ولم تسع بعد طواف القدوم، فيجب عليك أن تسعي هنا. (آخر وقت السعي: نهاية شهر ذي الحجة).

فالمتمتع يسمى سبعين، سعياً لعمرته وسعياً لحجه، وأما **القارن والمفرد** فيسعيان سعياً واحداً؛ لحديث عائشة رضي الله عنها: «وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فقد طافوا طوافاً واحداً» تعني الطواف بين الصفا، والمروة وهو السعي، متفق عليه.

فائدة: اعلم أنه يوجد في الحج تحللان:

أ- تحلل أول وهو بالإتيان باثنين من ثلاثة من:

- ١- طواف الإفاضة ٢- رمي جمرة العقبة ٣- الحلق أو التقصير، والثلاثة يدخل وقتها بعد منتصف ليلة العيد ويحل بالتحلل الأول ما حُرِّم على المحرم سوى أمور النساء.
 - ب- وتحلل ثان وهو بالإتيان بالأمر الثلاثة، ويحل له بذلك ما حُرِّم بالإحرام.
- التحلل الأول، يكون بفعل اثنين من: طواف الإفاضة، والحلق أو التقصير، ورمي جمرة العقبة، والتحلل الثاني، يكون بإتمام الثلاثة.

والجماع قبل التحلل الأول يفسد الحج، ويلزم إتمامه والقضاء فوراً - أي في السنة القابلة - هذا إن كان عامداً غير ناسئ، ولا جاهل، لكونه بعيداً عن العلماء وتلزمه الكفارة، وهي: بدنة، فإن لم يجد فيقيرة، فسبع من الشياه، فإن لم يستطع قوم البدنة واشترى بقيمتها طعاماً وتصدق به، فإن لم يستطع صام عن كل مد يوماً.

ومن ترك الإحرام من الميقات، أو رمي الجمرات الثلاث، فعليه ذبح شاة، فإن عجز صام عشرة أيام، ثلاثة في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله . وهكذا ينتهي الحاج من أعمال يوم العيد ، النَّحْر .



ذو الحجة

11 11

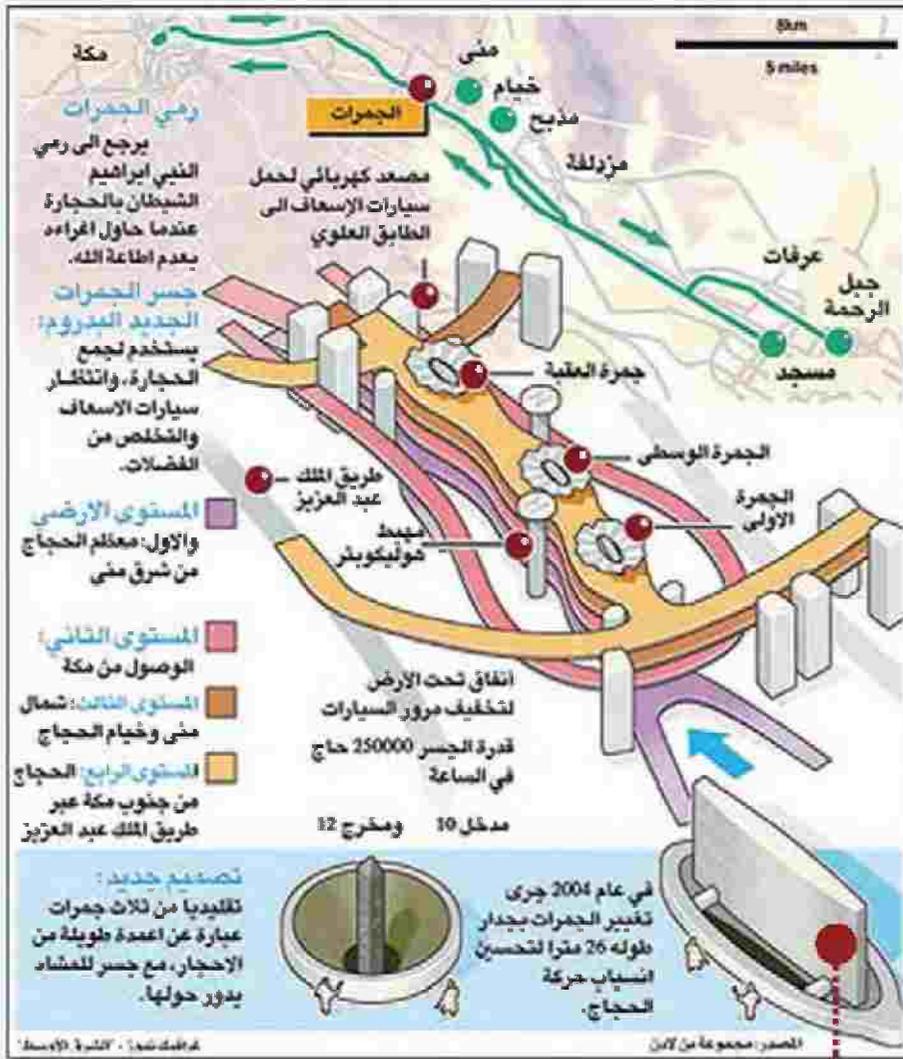
خامساً، اليوم الأول من أيام التشريق (اليوم الحادي عشر من ذي الحجة)



أعمال الحج (اليوم الحادي عشر من ذي الحجة، اليوم الأول من أيام التشريق)

١ - بعد طواف الإفاضة في يوم العيد « النحر » يعود الحاج إلى منى للمبيت بها ليالي أيام التشريق الثلاثة، أو للمبيت ليلتين لمن أراد التعمل عملاً بقوله تعالى: ﴿ وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ البقرة: ٢٠٣، وَعَنْ نَبِيِّنَا الْهَدَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ » صحیح مسلم

يستمر التكبير المطلق إلى نهاية آخر يوم من أيام التشريق، ولا فرق في ذلك بين الحاج وغيره؛ لقوله تعالى: ﴿ وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾ فالأيام المعلومات هي أيام العشر، والمعدودات أيام التشريق، قاله ابن عباس، ذكر ذلك البخاري عنه، وقال البخاري: كان ابن عمر، وأبو هريرة رضي الله عنهما يخرجان إلى السوق في أيام العشر فيكبران ويكبر الناس بتكبيرهما.



س: هل يجوز للحاج تأخير رمي جمره العقبة الأولى إلى اليوم الثاني أو الثالث من أيام التشريق بدون عذر أم لا، وما حكم من فعل ذلك؟

ج: لا يجوز للحاج تأخير رمي جمره العقبة إلى اليوم الثاني أو الثالث من أيام التشريق بدون عذر؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم رماها يوم العيد، وتبعه في ذلك الصحابة فلم يؤخروها إلى أيام التشريق بلا عذر، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خذوا عني مناسككم»، ومن أخرها إلى أيام التشريق بلا عذر فقد خالف السنة، وحرّم من بعض أجر نسكه، وعليه أن يستقفر الله لما مضى، ويحرص على أداء نسكه على وجهه الشرعي في المستقبل. وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالملكة العربية السعودية.





١- هناك إجماع على أن وقت التفضيلة في رمي جمرة العقبة الكبرى، من بعد الشروق من يوم العيد إلى الزوال، وفي الجمرات الثلاثة من بعد الزوال إلى الغروب في أيام التشريق .

٢- وهناك إجماع على أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن برمي جمرة العقبة الكبرى، قبل شروق الشمس للضعفة، والنساء، والصبيان؛ لكن هناك خلافاً: هل رموا قبل الفجر، أم بعده؟

الشخص الذي يتم فيه رمي الجمرات

أوقات الرمي ثلاثة

وقت قضاء

كل أيام منى (من ١٠ إلى ١٢ ذي الحجة) .

وقت أداء

الأوقات التي أذن فيها للضعفة (٢٤ ساعة) .

وقت فضيلة

وهو الوقت الذي رمى فيه الرسول ﷺ .

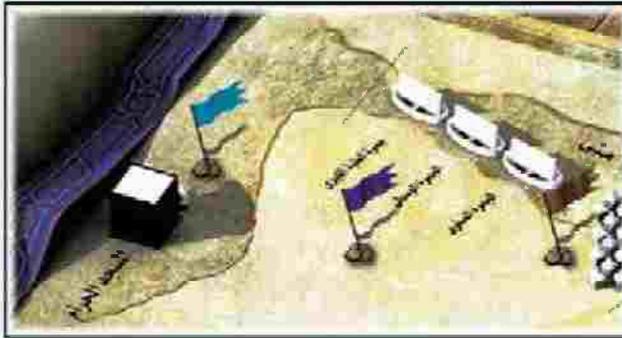
وقت التفضيلة: هي الأوقات التي رمى فيها النبي صلى الله عليه وسلم، واتفق كل الفقهاء على أن هذا هو الأفضل اتباعاً لسنة ﷺ، وهو بعد الشروق من يوم العيد إلى الزوال بالنسبة لجمرة العقبة الكبرى، ومن بعد الزوال حتى غروب الشمس لرمي الجمرات الثلاث، أيام الحادي عشر، و الثاني عشر، و الثالث عشر، وهو موضع اتفاق بين المذاهب الإسلامية .



سابعاً: اليوم الثالث من أيام التشريق (اليوم الثالث عشر من ذي الحجة)

أعمال الحج (اليوم الثالث عشر من ذي الحجة، الثالث من أيام التشريق)

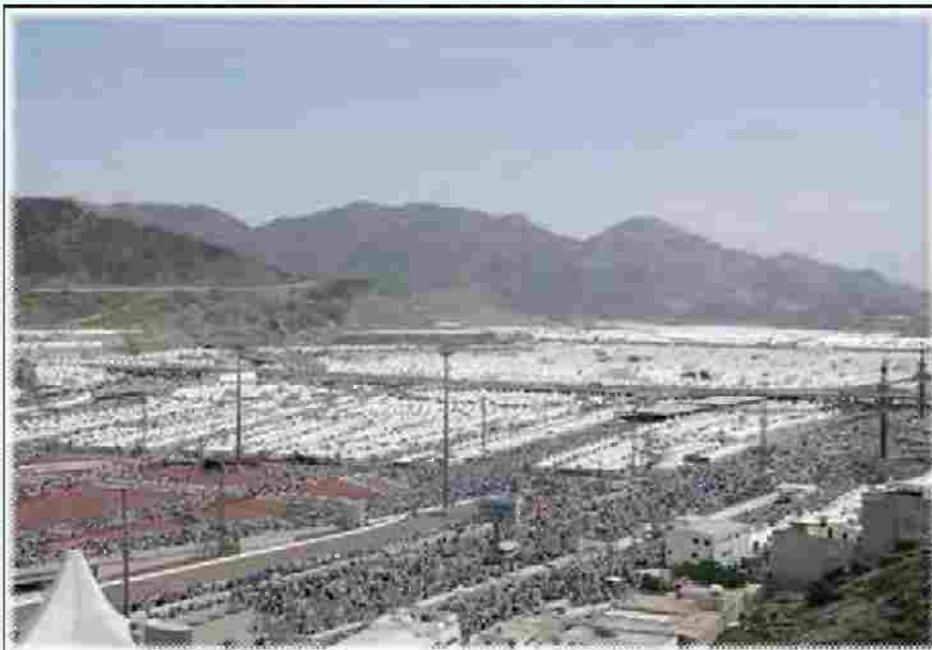
١ - هو **خاص بمن تأخر** كما في قوله تعالى: ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَجَلَّى فِي يَمِينٍ فَلَا يَأْتُمُّ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا يَأْتُمُّ عَلَيْهِ لَنْ يَأْتُمُّ ﴾ البقرة.



٢ - ينبغي على الحاج أن يبيت بعنى ليلة الثالث عشر من ذي الحجة، الثالث من أيام التشريق، وإذا أخذت الشمس بالزوال يقوم برمي الجمرات الثلاث.

٣ - يرمي الحاج الجمرات في اليوم الثالث من أيام التشريق بعد الزوال، كما رماها في اليومين السابقين، ويفعل كما فعل في اليوم الأول والثاني؛ اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم.

٤ - فإذا عزم الرجوع إلى بلدك فطف طواف الوداع، فعن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «أمر الناس أن يكون آخر عهدهم **بالببيت**، إلا أنه خفف عن الحائض». صحيح البخاري فمن هذا الحديث يتضح بأن الحائض والنفساء ليس عليهما طواف وداع. وبذلك تمت مناسك الحج بفضل الله وتوفيقه.



منى أيام التشريق



طواف الوداع

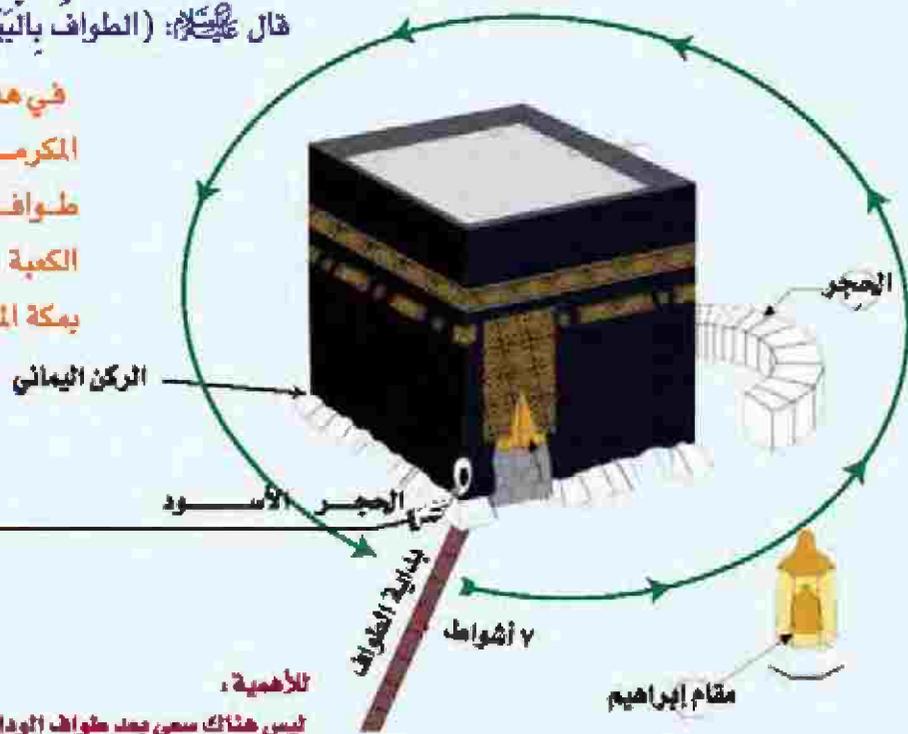
إذا أراد الحاج السفر فيطوف بالبيت بلا زَمَل ولا اضطباع ولا سعي، ويُسمَّى الطواف هذا بطواف الوداع، وهو واجب، فمن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَ مِنَ الْحَائِضِ ». ثم يصلي ركعتي الطواف، ويأتي زمزم ويشرب من مائها مستقبلاً الكعبة، ويتضلع بشربه ما استطاع، ثم يأتي الملتزم، ويتضرع إلى الله - تعالى - بما يحب من أمر الدنيا، والآخرة، ويبدأ الدعاء بالحمد، والثناء، والصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) ويضتمه بذلك، ويقول في الدعاء:

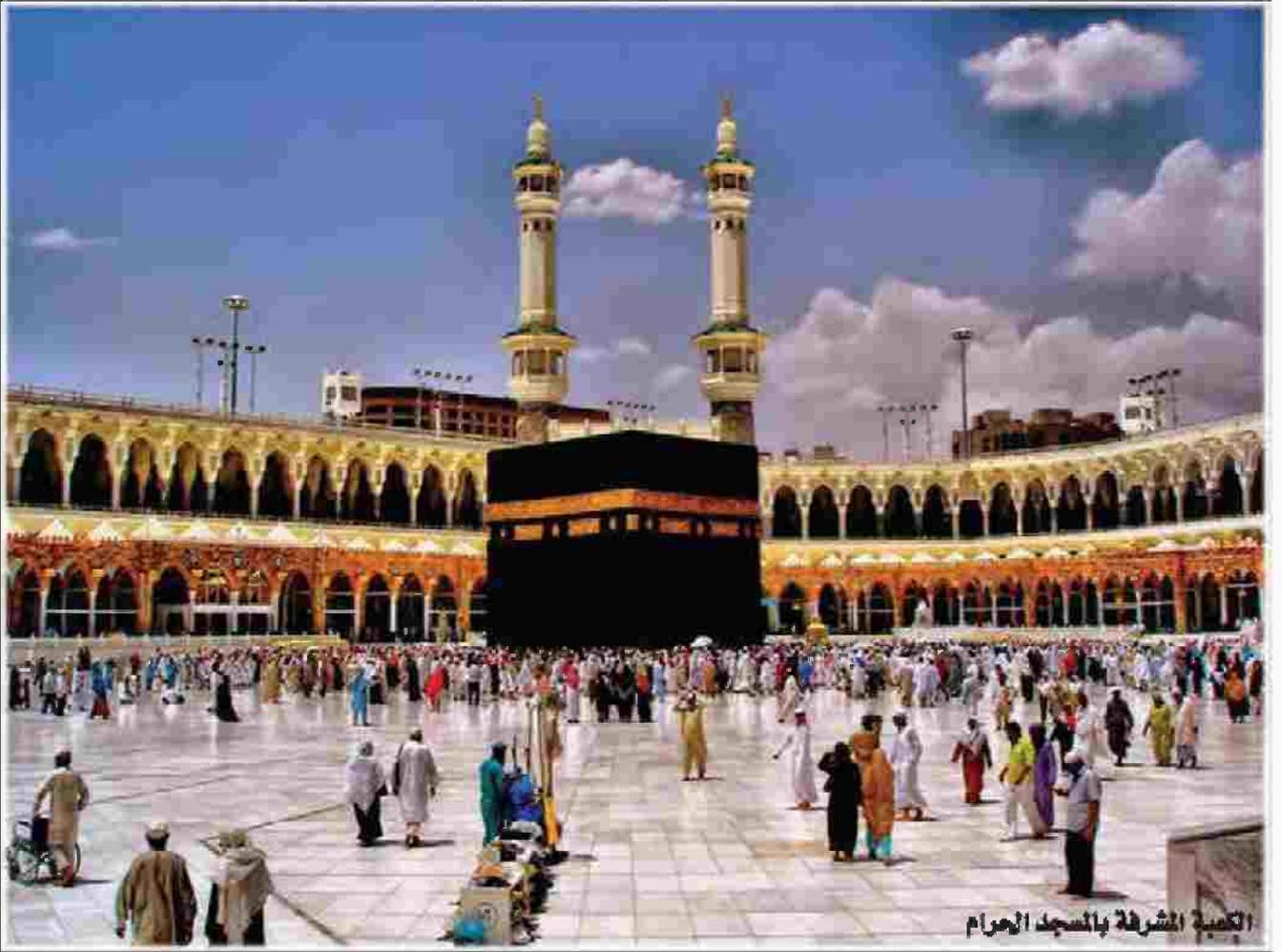
(اللهم البيت بيتك، والعبد عبدك، وابن عبدك، وابن أمك، حملتني على ما سخرت لي من خلقك، وبلغتني بنعمتك حتى أمنتني على قضاء مناسكك، فإن كنت رضيت عني فزدني منك رضاء، وإلا فمُنَّ عليَّ بالقبول والرضا من محض فضلك يا ذا الفضل العظيم، ها أنا متصرف بإذنك غير مستبدل بك ولا بيتك، ولا راغب عنك ولا عن بيتك، اللهم فأصعبني العافية في بدني، والعصمة في ديني، وأحسن منقلبي، وارزقني طاعتك ما أبقيتني، واجمع لي خيري الآخرة والدنيا، إنك على كل شيء قدير، اللهم ارزقني العود بعد العود، المرة بعد المرة إلى بيتك الحرام، واجعلني من المقبولين عندك يا ذا الجلال والإكرام، اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك الحرام يا أرحم الراحمين).

ثم يستلم الحجر الأسود ويقبله أو يشير إليه في حال تعذر ذلك، ويمشي خارجاً من الحرم ووجهه تلقاء الباب، ولا يمشي القهقري إلى ظهره، ويلتفت مراراً إلى الكعبة متحسراً على مفارقتها، وأملأً هي العودة مرة أخرى إلى زيارة البيت العتيق، حيث الرحمة والمغفرة والرضوان من الله تعالى. - موقع دليل الحاج والمعتمر إلى بيت الله الحرام

قال ﷺ: (الطواف بالبيت صلاة فأقلوا من الكلام).

في هذا الطواف يودع الحاج مكة المكرمة ويتأدرها، وعدد أشواط طواف الوداع سبعة أشواط حول الكعبة المشرفة داخل البيت الحرام بمكة المكرمة.





الكعبة المشرفة بالمسجد الحرام

س : ما حكم من ترك طواف الوداع من الحجاج^(١) ؟

ج : قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا ينفر أحد منكم حتى يكون آخر عهده بالبيت" أخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وخزجه الشيخان من حديثه أيضاً، قال: "أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض" وقد ودع عليه الصلاة والسلام البيت حين فرغ من أعماله في حجة الوداع، وأراد السفر وقال: "خذوا عني متاسككم".

هذه الأحاديث كلها تدل على وجوب طواف الوداع، إلا على الحائض، والنفساء، (وهو سنة عند المالكية)، فمن تركه من الحجاج فعليه دم؛ لكونه خالف السنة وترك نسكاً واجباً، هذا هو الصحيح من أقوال العلماء، وقد صح عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: "من ترك نسكاً أو نسيه فليهرق دماً"، وهذا قول أكثر العلماء، أما الحائض، والنفساء فليس عليها وداع لحديث ابن عباس المذكور وما جاء في معناه.

١ . موقع سلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله .

الخلاصة: أن طواف الوداع عند مغادرة مكة، وهو واجب عند الجمهور إذا ترك صح الحج ووجبت القلبية، والدم، وهي ذبيح شاة، فإن لم يجد هسيام مشرة أيام، ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله، وهسيام الثلاثة في الحج لا يكون إلا في أيام التشريق، أو في أشهر الحج التي تنتهي بانتهاء شهر ذي الحجة. وهو سنة عند مالك، وفي قول للشافعي، وتمضى منه النساء عند الحيض، والنفاس .



الفدية في الحج^(١)

الفدية : وهي ما يعطى فداء للشيء، وسميت هنا فدية؛ لقول الله تعالى: ﴿ **فَدْيَةٌ** مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ .
أنواع الفدية : الفدية في الحج نوعان :

١ . **على التخيير** : وهي فدية حلق الشعر ، وتقليم الأظافر ، ولبس المخيط ، والتطيب ، وتغطية الرأس ، والمباشرة « **انظر الصفحة المقابلة** » ، وهي بالاختيار :
أ. صيام ثلاثة أيام .

ب. إطعام ستة مساكين ، لكل مسكين نصف صاع مما يطعم .

ت. ذبح شاة ، وتضيق جميع لحمها على الفقراء في الحرم .

لقوله تعالى : ﴿ **فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ** مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه ، قال له : (صم ثلاثة أيام ، أو أطعم ستة مساكين ، أو انسك شاة) متفق عليه .

وكذلك فدية قتل الصيد وهي بالاختيار :

أ. جزاء مثل ما قتل من النعم : أي يضمن بمثل الصيد من بهيمة الأنعام .

ب. أن يقومه بطعام عن كل مسكين مد .

ت. أن يصوم عن كل مد يوماً .

٢ . **على الترتيب** : وهو على المتع ، يلزمه شاة ، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج ، وسبعة إذا رجع ؛
لقوله تعالى :

﴿ **فَإِذَا أَمِنْتُمْ** فَمَنْ تَمَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ .

تجب الفدية في ارتكاب محظورات الإحرام بثلاثة شروط :

١ . انعلم فلا تجب على الجاهل .

٢ . الذكر فلا تجب على النسائي .

٣ . الاختيار فلا تجب على المكره .

لحديث : " إن الله تجاوز عن أمته الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه " أخرجه ابن ماجه ،

١ . دورة مختصرة عن الحج على ثلاث اربعه ايام على شبكة الفقهية .



توضيح لبعض هدية المحظورات

١ - الوطء الذي يوجب الغسل :

من جامع في الفرج قبل التحلل الأول فسد حجه، وعليه بدنة يفرق لحمها على الفقراء بمكة المكرمة، ويجب عليه أن يتمه ويقضيه بعد ذلك، والبعض الآخر يرى وجوب الدم فقط، أما من حصل له التجماع بعد التحلل الأول، فإنه لا يبطل حجه وعليه ذبح شاة يفرق لحمها على مساكين الحرم، والمرأة مثل الرجل هي الفدية إذا كانت مطاوعة، وقيل عليه مع ذلك - إذا كان الباقي طواف الإفاضة - أن يخرج إلى أدنى الحل خارج الحرم ويحرم منه ويطوف طواف الإفاضة ويسمى بعمه وهو محرم. والأصل في ذلك ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : الذي يصيب أهله قبل أن يفيض يعتمر ويهدي، ورجح هذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

٢ - المباشرة بشهوة فيما دون الفرج :

كالتقبلة بشهوة، والمفاخضة، واللمس بشهوة ونحو ذلك، سواء أنزل أو لم ينزل، من وقع منه ذلك فقد ارتكب محظورا من محظورات الإحرام، وحجه صحيح لكن عليه أن يستغفر الله ويتوب إليه، وقال بعض العلماء المحققين : ويجبر ذلك بذبح رأس من الغنم يجزئ في الأضحية يوزعه على فقراء الحرم المكي، وإن أطمع ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع، أو صام ثلاثة أيام أجزاء ذلك إن شاء الله تعالى، ولكن الأحوط أن يذبح شاة كما تقدم، والله أعلم. موقع الحج والعمرة، تطوير حرف لتقنية المعلومات ١٤٢٥ هـ.

الإحصار في الحج : من أحرم بحج أو عمرة، ثم منع من الوصول إلى البيت الحرام بحصر عدو فعليه أن يبقى على إحرامه، إذا كان يرجو زوال هذا الحابس قريباً، كأن يكون المانع عدواً يمكن التفاوض معه في الدخول وأداء الطواف والسعي، وبقيّة المتناسك .

وكذلك إذا كان المانع من إكمال الحج أو العمرة: مرض، أو حادث، أو ضياع نفقة، فإنه إذا أمكنه الصبر لعله يزول المانع، أو أثر الحادث، ثم يكمل صبر، وإن لم يتمكن من ذلك فهو محصر على الصحيح، يذبح، ثم يحلق، أو يقصر، ويتحلل كما قال سبحانه: ﴿ وَأَتُوا النُّحُوجَ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ فَمَا اسْتَبَسَّرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «مَنْ كَسِرَ أَوْ عَرَجَ أَوْ مَرِضَ، فَذَكَرَ مَعْتَاباً. لَكِنْ إِذَا كَانَ الْمُحْصِرُ قَدْ قَالَ عِنْدَ إِحْرَامِهِ: فَإِنْ حَبَسْتِي حَابِسَ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتِي حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ هَدْيٌ .

وهل يجب عليه القضاء أم لا يجب عليه ؟ الراجح أنه لا يجب عليه القضاء، إلا إذا كانت حجة الإسلام أو عمرته، فيؤدي الفرض بعد ذلك. موقع الحج والعمرة، تطوير حرف لتقنية المعلومات ١٤٢٥ هـ.



السنة عند زيارة المسجد النبوي الشريف (١)

ذكرنا في هذا الأطلس (أطلس الحج والعمرة: تأريخاً وفقهاً) ، وبالتحديد في القسم التاريخي منه ثاقباً ، « المسجد النبوي وزيارة المسجد النبوي وشد الرحال إليه ، حيث يينا من خلال هذا القسم ، موقع المدينة وشيئاً من تاريخها العظيم ، وكيف تم بناء مسجدها الشريفاً ، وما هي أهم الخصائص التي اختصت بها هذه المدينة المباركة ، وسرنا في خاتمة الحديث عن القسم الثاني: « الحج والعمرة فقهاً » أن نتناول استحباب زيارة هذا المسجد العظيم أثناء الحج ، وليس لزيارة المسجد النبوي **إحرام ولا تلبية** ولا ارتباطاً بينها وبين الحج بتاتاً ، فلو أدت حجك بدون زيارة فحجك صحيح ، لكن رغب الرسول صلى الله عليه وسلم بشد الرحال إليه ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى » صحيح البخاري . من هذا الحديث يتضح إنه **يسنُّ للحاج** أن يزور مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ويصلي فيه قبل الحج ، أو بعده ، مع العلم أن هذه الزيارة ليست من شروط الحج ، ولا أركانه ، ولا واجباته ، ولا تعلق لها به ، ولكن ما دام أنه قد قطع المسافات الطويلة ، وتكبد المصاعب؛ فقد استحب له ذلك ، وكذا الصلاة فيه ، إذ ربما لا يتسنى له المجيء مرة أخرى ، ولا سيما أن الصلاة فيه بألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « صلاة في مسجدي هذا خيرٌ من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » . رواه البخاري

ينبغي على الحاج إذا ما أراد أن يزور المدينة أن يتوي زيارة المسجد النبوي لا زيارة القبر النبوي؛ لأن شد الرحال على وجه التعميد لا يكون لزيارة القبور، وإنما يكون للمساجد الثلاثة. فعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ، ولا تتخذوها قبوراً » . صحيح البخاري **ويستحب أن يفتسل قبل دخوله المدينة ، ويلبس أنظف ثيابه .**

التبينة في
زيارة المسجد
النبوي

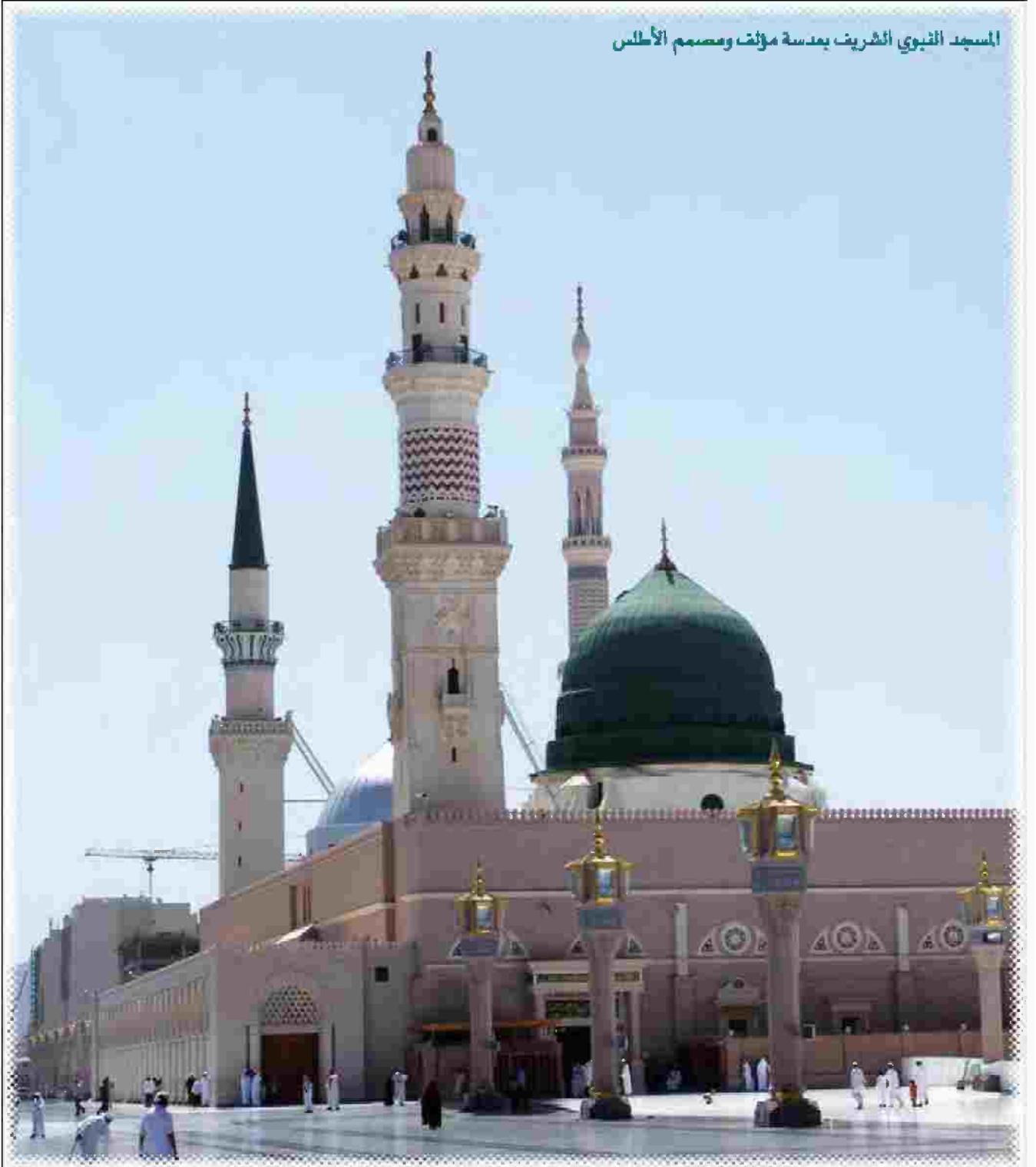
إذا وصلت إلى المسجد النبوي ، فقدم رجليك اليمنى عند دخولك ، وسم الله تعالى ، وصل على نبيه ، صلى الله عليه وسلم ، واسأل الله أن يفتح لك أبواب رحمته ، وقل: " أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك " ، كما يشرع عند دخول سائر المساجد .

هيئة الدخول
إلى المسجد
النبوي

يادر بعد دخولك بصلاة تحية المسجد ، وإن كانت هذه الصلاة في الروضة فحسن ، وإلا في أي مكان من المسجد النبوي .



المسجد النبوي الشريف بمسحة مؤلف ومصمم الأطلس



أركان الحج والعمرة (تاريخياً وواقعياً)

إذا توجه الزائر قاصداً زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، فليكثر من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه، وليستحضر في قلبه شرف المدينة فقد جعلها الله مدخل صدق، وأنها أفضل الأرض بعد مكة .



السنة عند زيارة المسجد النبوي الشريف (٢)

فضل الصلاة
في الروضة
الشريفة

ينبغي على زائر المسجد النبوي الشريف الصلاة في الروضة الشريفة، التي هي ما بين منبره صلى الله عليه وسلم وحجرته التي فيها قبره إن تيسر له ذلك من أجل الفضيلة الواردة، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ: « مَا بَيْنَ مَنْبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ». رواه مسلم فإن لم يتيسر له صلى في أي جهة تيسر له من المسجد، وهذا في غير صلاة الجماعة، أما في صلاة الجماعة فليحافظ على الصف الأول الذي يلي الإمام لأنه أفضل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: « خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أُولَئِهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أُولَئِهَا ». رواه مسلم، وقوله صلى الله عليه وسلم: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْفَتْمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهَا وَلَوْ حَبَوًّا ». رواه البخاري



مكان الروضة الشريفة

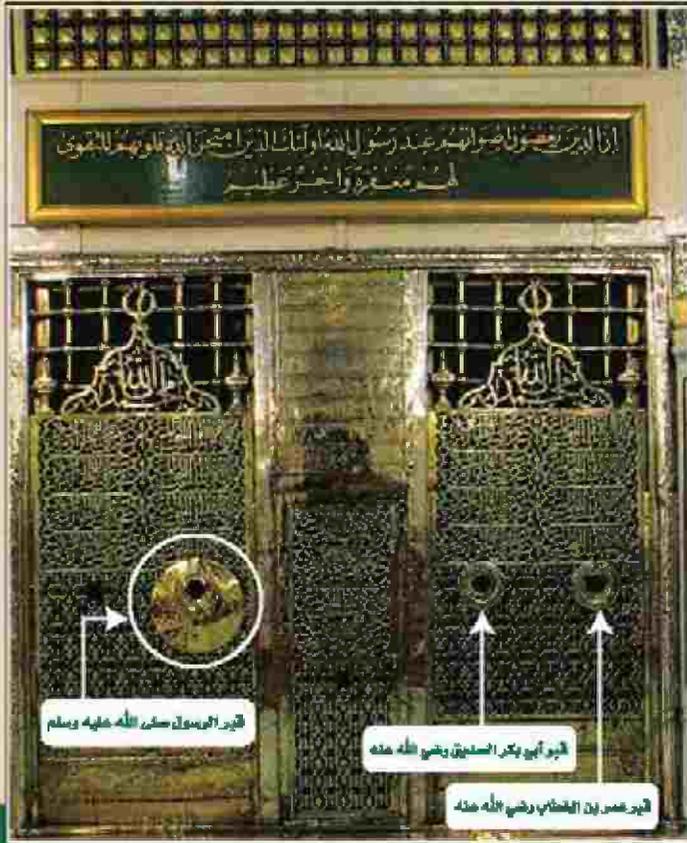
تبلغ مساحة الروضة نحو ٣٣٠ متراً مربعاً، وقد أخذ الجدار الغربي للحجرة الشريفة جزءاً منها، وتزخر الروضة الشريفة وأطرافها بمعالم فضائل جليلة، جاءت بها الأحاديث الشريفة، منها قوله صلى الله عليه وسلم: « مَا بَيْنَ مَنْبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ »، ومن أبرزها الحجرة الشريفة في الجهة الشرقية ومحراب النبي صلى الله عليه وسلم في وسط جدارها من ناحية القبلة والمنبر الشريف في جهتها الغربية .



السنة عند زيارة المسجد النبوي الشريف (٣)

كيفية الصلاة على النبي وصاحبيه

ثم ينبغي على زائر المسجد النبوي الشريف بعد الانتهاء من الصلاة في الروضة الشريفة، أن يأتي القبر الشريف « قبر النبي صلى الله عليه وسلم »، ويقف أمام قبره بأدب، ووقار، وخفض صوت، فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى صاحبيه: أبي بكر، وعمر رضي الله



قبر الرسول صلى الله عليه وسلم

قبر أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه

عنهما، من قبل القبلة، يستقبلهما استقبالاً، وصفة السلام أن يقول: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، وإن زاد فقال: صلى الله وسلم عليك وعلى آلك وأصحابك، وجزاك الله عن أمتك خيراً، اللهم آتة الوسيلة والفضيلة، وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، فلا بأس. ثم يتأخر عن يمينه قليلاً، فيسلم على الصديق فيقول: السلام عليك يا أبا بكر ورحمة الله وبركاته رضي الله عنك، وجزاك عن أمة محمد خيراً، ثم يتأخر قليلاً عن يمينه ثم يسلم على عمر رضي الله عنه مثل سلامه على الصديق رضي الله عنهما. فقد كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لا يزيد غالباً على قوله: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه، ثم ينصرف.

!؟

العكوف عند قبره ﷺ وقراءة الأذعية والخطايا والفتايات من كفتيات، وجعل رجل يدعي ومن خلفه يرددون عند القبر ويرفع الصوت؛ بدعة لأصل لها من عمل الصحابة، كما جاء عن ابن عمر من انصرافه بعد السلام، وعدم مكوثه لفعل مثل تلك البدع السائقة، وقد قال رسول الله خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، وقال: وستترق أمتي على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وقال في وصفها: من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي.



السُّنة عند زيارة المسجد النبوي الشريف (٤)

يستحب للزائر الخروج إلى البقيع « بقية الفرقد » حينما يكون الزائر في المدينة، وذلك بعد السلام على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فعن عطاء بن يسار عن عائشة، أنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ كَلِمًا كَانَ لَيْلَتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ. فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ذَرَاهِمَ مُؤْمِنِينَ. وَأَتَاكُمْ مَا تُوْعَدُونَ غَدًا. مُؤْجَلُونَ. وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لَأَحِقُونَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْفَرَقْدِ» روى عنه

زيارة قبور البقيع

قال ابن تيمية رحمه الله: (فالزيارة الشرعية: السلام على الميت، والدعاء له، بمنزلة الصلاة على جنازته)، كما ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا: (السلام عليكم أهل الديار من المسلمين والمؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لأحقون، ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم، والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية، اللهم لا تحرمنا أجرهم، ولا تفتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم) وهذا الدعاء يروى بعضه في بعض الأحاديث، وهو مروى بعمدة ألقاظ. كما رويت ألقاظ التشهد وغيره، وهذه الزيارة هي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعلها إذا خرج لزيارة قبور أهل البقيع .

وقال فضيلة الشيخ العلامة: محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - : زيارة القبور سنة أمر بها النبي صلى الله عليه وسلم، بعد أن نهى عنها، كما ثبت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم في قوله: (كنت نهيتكم عن زيارة القبور إلا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة) روى عنه . فزيارة القبور للتذكر والاتعاظ سنة، فإن الإنسان إذا زار هؤلاء الموتى في قبورهم، وكان هؤلاء بالأمس معه على ظهر الأرض يأكلون كما يأكل، ويشربون كما يشرب، ويتمتعون بدنياهم وأصبحوا الآن رهناً لأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، فإنه لا بد أن يتعظ، ويلين قلبه، ويتوجه إلى الله تعالى . بالإقلاع عن معصيته إلى طاعته . موقع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والأوقاف الإلكتروني، فرع المدينة المنورة .

زيارة مقبرة البقيع « بقية الفرقد » .

ملاحظة:

يستحب زيارة مسجد قباء والصلاة فيه ركعتين، انظر من ٢٥٨ من هذا الأطلس، وكذلك زيارة شهداء أحد والتي تضم رفات ٧٠ شهيداً منهم سيد الشهداء (حمزة بن عبد المطلب) انظر من هذا ٢٧٦ - ٢٧٧ من هذا الأطلس أيضاً.

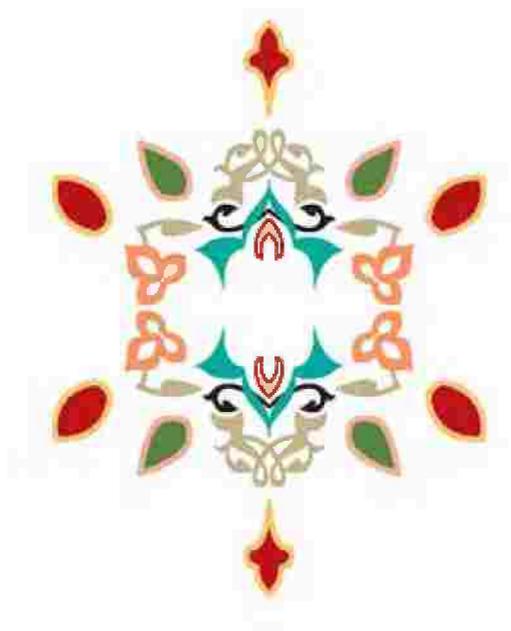
س: هل يشرع للنساء زيارة البقيع وشهداء أحد؟

ج: لا يشرع للنساء عموماً زيارة القبور ويدخل في ذلك مقبرة البقيع، وبقية الشهداء في أحد، وقبر النبي صلى الله عليه وسلم مع صاحبيه، وسائر المقابر، فقد روي أنه صلى الله عليه وسلم، رأى بعض النساء يتبعن جنازة فقال لهن: أرجعن مأزورات غير مأجورات وهي لقط، فإنهن تقفن الأحياء، وتؤذنين الأموات، وفي السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاطمة لما جاءت من جهة البقيع: لو بلغت معهم الكدا ما دخلت الجنة حتى يدخلها جد أبيك، وانكدا طرف المقابر، ثبت في الصحيح لمن زورات القبور ويدخل في ذلك قبور الشهداء، والبقيع وغير ذلك، واللعن هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله، وهو دليل على التحريم.



١. القرآن الكريم.
٢. صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت ٢٥٦ هـ . منشورات دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٣. صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ت - ٢٦١ هـ ، منشورات دار إحياء الكتب العربية .
٤. سنن الترمذي، تصنيف أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، بيت الأفكار الدولية، ١٤٢٠ هـ.
٥. مناسك الحج والعمرة والمشروع في الزيارة، فضيلة الشيخ / محمد بن صالح المنجد، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ .
٦. العمرة والحج في ضوء الكتاب والسنة " فضائل ، وآداب، وأحكام، وأدعية جامعة " ، د . سعيد بن علي بن وهف القحطاني .
٧. الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ط . الثانية ١٤١٩ هـ ، والموسوعة ذاتها على النت .
٨. التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة، تأليف سماحة العلامة الشيخ / عبد الله بن عبد العزيز بن باز، نشر مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض ، د . ت .
٩. السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ت . ٢٨٤ هـ .
١٠. خرائط وزارة الداخلية بالملكة العربية السعودية لكافة المكرمة والمشاعر المقدسة.
١١. متاحج وزارة التربية والتعليم بالملكة العربية السعودية .
١٢. الكشاف ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، النسخة الرقمية.
١٣. معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت ٦٢٦ هـ ، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان .
١٤. مجلة الحج والعمرة، أعداد متنوعة .
١٥. مكة المكرمة والمدينة المنورة صور نادرة " نماذج من مقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامة " الرياض، ١٤٢٧ هـ .
١٦. أسرار الحج والعمرة، د . طارق السويدان، الابداع الفكري، ط . ١٤٢٨ هـ .
١٧. الدليل والمنهاج في يوميات الحاج، أ . عبد الله العلاف، نشر وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية.
١٨. أحكام الحج، تأليف العلامة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، صححه للنشر، محمد بن حمد المنيع، دار الإفهام للنشر والتوزيع، ط . ١٤٢٥ هـ .
١٩. حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم، محب الدين الطبري، ت . ٦٩٤ هـ ، دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع، ١٤٢٤ هـ .
٢٠. الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، سامي بن عبد الله المغلوث، طبع ونشر مكتبة العبيكان، ط . السابعة ١٤٢٠ هـ .
٢١. المختص الفقهي، فضيلة الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان، رئاسة البحوث العلمية والإفتاء .
٢٢. مجلة مناسك، التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، جمع وإعداد الشيخ / طلال بن أحمد العقيل، عدد ذو الحجة ١٤٢٠ هـ .
٢٣. مخطط للمشاعر المقدسة، رفاة للسباحة .
٢٤. موقع إسلام أون لاين .
٢٥. سنن ابن ماجة .
٢٦. موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الإلكتروني .
٢٧. موقع دليل الحاج والمعتمر على الشبكة العنكبوتية .
٢٨. موقع وزارة الحج والأوقاف على الشبكة العنكبوتية.
٢٩. الحج والعمرة، تطوير حرف لتقنية المعلومات.
٣٠. موقع حج أون لاين .
٣١. مواقع إسلامية عن الحج على الشبكة العنكبوتية.
٣٢. موقع العلامة الشيخ عبد الله بن جبرين - رحمه الله - على الشبكة العنكبوتية .
٣٣. فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء بالملكة العربية السعودية، النسخة الرقمية .
٣٤. الفيروز آيادي، القاموس المحيط.
٣٥. بقع الفرقد، المهتمس حاتم عمر طه، و د. محمد أنور يكري، مكتبة الحلبي بالمدينة المنورة، ط . ١٤٢٤ هـ .
٣٦. توسيع وقت رمي الجمرات ضرورة شرعية معاصرة، د . صلاح سلطان، مملكة البحرين .
٣٧. صحيح ابن خزيمة، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، النسخة الرقمية .
٣٨. جريدة الشرق الأوسط، أعداد متنوعة .
٣٩. موقع بوابة الحرمين الشريفين.
٤٠. موقع جوجل إرث للخرائط.
٤١. موقع مكشآت.
٤٢. موقع صيد القوائد الإسلامي.





مقدمة الكتاب

القسم الأول (التاريخي)

٥		
٩	أولاً : مكة المكرمة والمشاعر المقدسة	
١١	الحج قبل دعوة إبراهيم الخليل ﷺ	الباب الأول
٢٩	هجرة إبراهيم ﷺ وبناء البيت ودعوة الناس للحج إليه	الباب الثاني
٦٩	بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، وصفة الحج الذي بينه	الباب الثالث
٨١	الحج في صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي	الباب الرابع
٩٩	أشهر طرق ومسالك الحج في الماضي وبدايات العصر الحديث	الباب الخامس
١٢٢	الحج في الفكر الجغرافي الإسلامي والعالمي	الباب السادس
١٣٥	الحج في العصر العثماني	الباب السابع
١٤٧	الحج في العهد السعودي المبارك	الباب الثامن
٢٠١	ثانياً : المدينة النبوية	
٢٠٢	المدينة النبوية وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليها	الباب الأول
٢٢٩	عمارة المسجد النبوي عبر أطوار التاريخ	الباب الثاني
٢٤١	من معالم المسجد النبوي الشريف	الباب الثالث
٢٥٧	من أشهر المساجد التاريخية في المدينة النبوية	الباب الرابع
٢٧١	من أبرز المعالم في المدينة النبوية	الباب الخامس
٢٨٦	أهم المصادر والمراجع للقسم الأول « التاريخي »	

القسم الثاني (الفقهي)

فقه الحج والعمرة

٢٨٩

٣٤٨

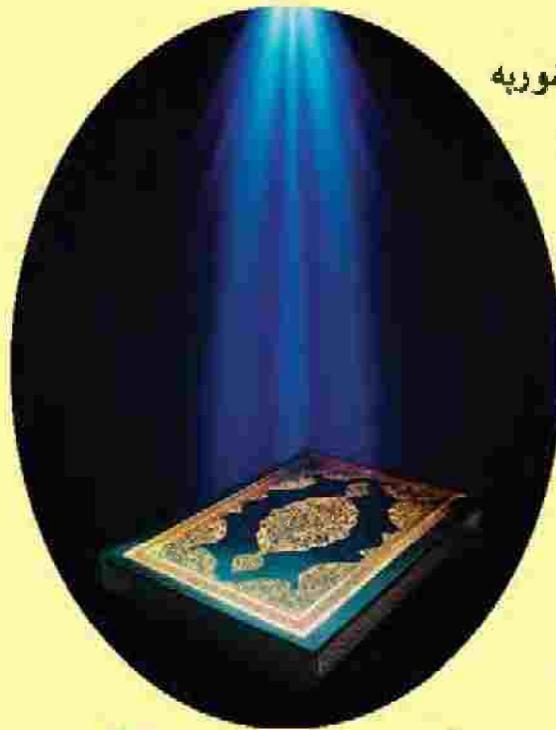
٣٤٩

٣٥١

أهم المصادر والمراجع للقسم الثاني « الفقهي »

مصطلحات تراثية

الفهرس



قام بتأليفه وتصميمه الفقير إلى عفوريه

سامي بن عبد الله بن أحمد المفلوث

عضو فريق تأليف مناهج العلوم

الاجتماعية بوزارة التربية

والتعليم.

إمام وخطيب جامع المفلوث

بمدينة المبرز بمحافظة

الأحساء.

الخبير والمختص في مجال الأطلالس

التاريخية والجغرافية بمكتبة البيكان.

الرياض - المملكة العربية السعودية

بسم الله ونوفيقه

سيرة ذاتية مؤلف ومصمم الأطلس



سامي بن عبد الله بن أحمد بن صالح
المفلو، وأسرة المفلو تعود إلى فخذ
العطا (المردان) من الربيعية من عبدة من
قبيلة شمر الطائية.

. من مواليد مدينة المبرز بمحافظة الأحساء
سنة ١٣٨٢ هـ .

. يكالوريوس تربية؛ تخصص رئيس تاريخ ،
وفرعي جغرافيا، مع مرتبة الشرف من
جامعة الملك فيصل بالأحساء عام ١٤٠٨ هـ .

. إمام وخطيب جامع المفلو بمدينة المبرز
منذ عام ١٤١٩ هـ وحتى إعداد هذه السيرة
في ١٢ / ١١ / ١٤٣١ هـ ، حفظ القرآن
الكريم في سن مبكر .

. مشرف مناهج تعليمية، وعضو فريق تأليف العلوم الاجتماعية للمشروع الشامل للمناهج بوزارة التربية والتعليم بمنطقة
القصيم التعليمية، والمشرف على الدعم الفني والتصميم التعليمي للمشروع .
. عضو فريق تأليف الأطالس التعليمية بدار الملك عبد العزيز، وممثل الجانب التاريخي عن وزارة التربية والتعليم في
المشروع .

. عضو فريق تأليف الأطالس المدرسية بمكتبة المبيكان بالرياض .

. شارك في ندوة توثيق غزوة الأحزاب بمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة .

. كلف من قبل وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف بإعداد (وثيقة أطلس تاريخ الدعوة الإسلامية) عام ١٤٢٩ هـ .

. كلف من قبل الهيئة العامة للسياحة والآثار بإعداد (مشروع تضمين المفاهيم السياحية والأثرية في المنتج التعليمي لمناهج
التعليم العام بالمشروع الشامل لتطوير المناهج) عام ١٤٣١ هـ .

. كلف بالإشراف والإعداد لمشروع أطلس التربية السياحية لعام ١٤٣١ هـ .

. حصل على العديد من الشهادات العلمية والتربوية في مجالي تأليف، وتصميم الكتاب المدرسي، ويجيد الاحتراف على
معظم برامج الرسم الكارتوجرافي والتصميم الإلكتروني.

. كلف من قبل صاحب السمو الأمير / فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود (وزير التربية والتعليم) ، بإعداد وتقديم ورقة
وزارة التربية والتعليم للمؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية بعنوان " جهود وزارة التربية والتعليم في
تضمين المفاهيم التراثية في مناهجها التعليمية " .

. لديه اهتمام في علم السكة والنميات.

. لديه مشاركات ثقافية في الكثير من القنوات الفضائية؛ ولا سيما قنوات المملكة العربية السعودية.